المجتمع

العدد ١٧٦ - الثلاثاء ٢٥ شوال ١٣٩٣ - ٢٠ نوفمبر ١٩٧٣ - الثمن ٥٠ فلسًا

حملة تيئيس م
ضد موجة الغض

مؤتمر القمة العربى

السباحة .. فى البحار الصعبة

□ عن عائشة قالت : استاذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : بئس اخو العشيرة هو
فلما دخل انبسط اليه وألان له القول
فلما خرج قلت : يارسول الله حين سمعت الرجل قلت كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه
فقال : ياعائشة متى عهدتني فاحشا ؟ ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء فحشه »

صحيح البخاري

الأمانة العامة الإسلامية :

جدول أعمال أمام المؤتمر الإسلامي

ازاء الاصرار اليهودي فيما يخص التمسك بالقدس وعدم الجلاء عنها ، أصبح دور العالم الاسلامي في القضية حتميا وضروريا .

فاذا اقتصر دور الشعوب الاسلامية البعيدة على التأييد والمساندة في معركة الارض والشرف ، فان دورها في ما يتعلق بمصير المسجد الاقصى والاماكن المقدسة والوجه الديني للقضية يصبح في مرحلة تتجاوز التأييد السياسي الى الاهتمام المباشر والمبادرة الذاتية والعمل الفعال ..

وقد كان شرط الملك فيصل على أميركا بتكيد عروبة القدس ضمن شرطين آخرين لاستئناف ضخ النفطالى الغرب هو الاعلان الاول عن بداية تدويل القضية على المستوى الاسلامي العالمي . ثم كانت رحلة الأمير تنكو عبدالرحمن الى العواصم الاسلامية للتشاور في مسألة عقد المؤتمر الاسلامي العالمي لبحث تطورات الموقف على المستوى الاسلامي ..

ومع أن تحرك الامين العام للمؤتمر الاسلامي قد جاء متأخرا حيث لم نلمس جهود الامانة العامة أثناء الحرب .. على الرغم من اهتزاز العالم الاسلامي من المغرب الى المشرق .. الا أن الدعوة الآن جاءت في موعدها ..

أما القضايا التي يمكن ان تطرح أمام هذا المؤتمر فهي :

١ — مصير مدينة القدس
فقد ثبت خلال سنين الاحتلال الغاشم أن الكيان الاسلامي فيها مهدد بالالغاء — وقد ضاعت الكثير من المعالم الاسلامية فيها ونسفت مباني الوقف الاسلامي وبعض المساجد .. كما ازيلت أحياء باكملها وفرغت المدينة من أهلها .

وقد تمثلت قمة هذه الاعتداءات في حريق المسجد الاقصى ونبش مقابر المسلمين التي تضم قبور الصحابة الاجلاء عليهم رضوان الله ثم تغير طابع المدينة وتهويدها على الرغم من قرارات الامم المتحدة المتكررة التي طالبت اسرائيل بالكف عن ذلك .

وأمام النية الاسرائيلية الخبيثة التي اعلنت عنها رئيسة وزراء العدو بعزم اسرائيل على البقاء في القدس .

تقع على شعوب العالم الاسلامي وحكوماته مسؤولية بحث الوسائل الكفيلة بردع اسرائيل وحملها على الجلاء .. وهي وسائل التعبئة القومية والضغط على المجتمع الدولي بكل الاسلحة المتوفرة وكذلك امكانية شن الجهاد المقدس من جديد .

٢ — بحث استكمال تنظيف الوطن الاسلامي من الوجود الصهيوني باقناع الدول الاسلامية التي تزال تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل بقطع علاقاتها نهائيا (ايران وتركيا) والبحث في تعميم المقاطعة العربية على النطاق الاسلامي .

٣ — محاولة تجنيد الدول الاسلامية البترولية لصف دول الاوبك العربية حتى نشدد الخناق على حلفاء اسرائيل ونزيد من فعالية سلاح النفط والمعلوم أن الدول الاسلامية المنتجة للبترول وقفت مواقف مشرفة في هذه القضية حتى الآن ويمكن اقناعها بالمزيد من التأييد .

٤ — البحث في تنمية العلاقات العربية الافريقية بعد قطع العلاقات مع اسرائيل .

فالمعروف أن هذه الدول كانت ترتبط مع اسرائيل باتفاقيات تعاون فنية واقتصادية وأن رحيل الاسرائيليين بعد قطع العلاقات قد ترك فراغا سيؤثر في وضع التنمية والاقتصاد الوطني لتلك البلدان .. ومن هنا يصبح دعم هذه الدول عن طريق القروض والاستثمارات والتعاون الفني ضروريا ومفيدا للجانبين .

٥ — ان الدول الاسلامية تمثل كتلة عالمية كبيرة ومركز ثقل عالمي له تأثير في العلاقات الدولية والسياسية العالمية ومن المفيد استغلال هذا الوزن الدولي في التأثير على المجتمع العالمي لمصلحة الحق العربي .

فهناك بعض الدول التي يمكن استغلال علاقاتها الطيبة وبعض الدول تساعد في سياسة الضغط والمقاطعة .

لقد بدأ الامين العام للامانة الاسلامية جولته وقد لقيت دعوته حتى الآن ترحيبا من أهم الدول في العالم الاسلامي .. فقد وافقت الباكستان ووافقت المملكة العربية السعودية ووافقت جمهورية مصر العربية ... وفي اعتقادنا أنه لن تتردد الدول الاخرى ... ومن المقرر ان يعقد المؤتمر اذا كتب له التوفيق في الباكستان .



مؤتمر القمة العربى

ولة اهدر المتأمركون ..
موسكو في المنطقة ..
بلاء الرجل المقاتل
ساله في قتال العدو
.
ا رد بعض الذين يجري
في دمهم .. لحظات
التي تمت باسم الله ..
راقة التاريخ الوثني ..
حاول بعض الكتاب ..
التحرك الافريقي نحو
من كل عمق أو تأثير
!
فعل هؤلاء .. راح
كون واتباع موسكو في
.. يلغون دور أمتنا في
ة .. دورها القتالي
ا النفطي والمالي
اسي .. والعقائدي
بي .. ويردون لحظات
الى روسيا وامريكا
!
. وقيل : اختلفوا على
العائد !
امركون قالوا : ان أمريكا
تي صبرت أياما .. قبل
م الجسر الجوي لتزويد
بما يريد .. وصبرها هذا
ذي مكن العرب من
النصر !
اع موسكو قالوا : ولو!!

موسكو هي التي ملأت نفوس العرب بالثقة .. لكي يقاتلوا! .. بينما ظهرهم مسنود باطمئنان الى الكرملين .

وعملية السطو الضخمة على لحظات انتصارنا .. ما كانت لتجري الا تحت غطاء الدعاية التي أغدقت باسراف على .. امريكا وروسيا .

هؤلاء المتأمركون .. واتباع موسكو .. لا يروجون للاطماع الامريكية والروسية في المنطقة فحسب .. انهم كذلك يستكثرون على امتنا ان يطلع في ليلها فجر .. أو ان ترفع هامتها مرة .. او تظفر بلحظات نصر .

لقد تعجلوا في تأبين الامة .

وهذا التعجل ليس هواية غير رابحة .

انه يريد ان يمكن الامريكان والروس من قطف ثمار الحرب .. وان يحققوا أرباحا كبيرة من وراء الدماء الزكية التي أريقت في سيناء والجولان .

وهذا من أبشع سلبيات المعركة بالنسبة لنا .

ومن هنا راجت في العالم العربي حكاية « الضمانات » الروسية والامريكية .

ضمانات !!

لماذا نسلم مصائرنا لبلدان أجنبية ؟

لماذا نفقد استقلالنا بهذه الطريقة ؟

لماذا تكون « الثقة » بالاخرين .. أقوى من ثقتنا بأنفسنا وشعوبنا ؟

والى جانب الاعتراض المبدئي .. هناك خطأ التقدير العملي في الاعتماد على هذه « الضمانات » .

ولنأخذ أمريكا .. مثلا

● الغلو في تقدير التحول الامريكي لصالحنا .. أملته الاماني .. اكثر مما قادت اليه « الحقائق » .

كيف ؟؟

ان « القرار » السياسي الذي تتخذه أمريكا .. تشكله قوى شتى .. والقرار هو المهم .

نعم .. يمكن أن تقوم مظاهرة شعبية أمريكية تهتف لصالح العرب .. ويمكن أن تكتب بعض الصحف مقالات .. تخدم قضية العرب .

ويمكن أن يفاجيء محاضر امريكي في جامعة أمريكية طلبته بأن الحق — في هذا الصراع — مع العرب .

يمكن أن يحدث هذا

ولكن ذلك لا يمثل تحولا مهما في السياسة الامريكية نحو قضايانا .

التحول يأتي من القوى الفاعلة .. من القرار السياسي .

والقرار السياسي الامريكي .. يتكون من اراء الكونجرس وتقارير وزارة الدفاع .. ووكالة المخابرات المركزية .. واخيرا من البيت الابيض .

ولنعترف حتى نستطيع التعامل مع الحقائق لا مع الاوهام — لنعترف بأن العدو .. تسلل الى مراكز القوى هذه منذ زمن بعيد .. ومن ثم رأينا الكونجرس — مثلا — يربط قضية منح روسيا درجة التعامل المفضلة .. بقضية هجرة اليهود الى فلسطين المحتلة .

واثناء الحرب .. علق نكسون هذه الاتفاقية وجمدها حتى تعود موسكو الى السير في خطى أمريكا .. بالذات في الصراع بيننا وبين اليهود .

وحتى الان .. لم يقدم العرب على تأسيس دور صحف وشبكات للتلفزيون تخدم قضيتهم في أمريكا .

وهذا نفسه لا يكفي .. لان هذه الاراء تظل بعيدة عن غرف اتخاذ الموقف .. ومؤسسات



السباحة .. في البحار الصعبة

صناعة القرار. هل فكر العرب في انشاء حزب أمريكي .. يرتكز برنامجه على خدمة المصالح الوطنية الامريكية .. المجرده من التوسع الامبريالي .. والسيطرة الصهيونية ؟

هل فكروا في الاشتراك الفعلي في معارك الانتخابات هناك ؟

ان العاطفة العربية في سرعة الحصول على الشيء .. لم يصبح لها مجال في هذا العصر المليء بالتعقيدات .. والعاكف على الدراسات المستقبلية .. طويلة الامد .

● لم يبق من الضمانات سوى الاعتماد على «شخصية» كيسنجر .

هل تعرفون من هو كيسنجر ؟

انه يهودي

وهو صهيوني حركي ملتزم بمعنى انه مقيد — بحكم التزامه الايديولوجي والحركي — بمقررات المنظمات اليهودية والصهيونية .

كيسنجر يهودي صهيوني تربطه بجولدا مائير وموسى ديان .. وبيجال آلون .. وقائد اللواء اليهودي الذي قتل في سيناء .. تربطه بهؤلاء علاقات تنظيمية .. ودساتير منظمات .. ولوائح خطط مشتركة .. وتربطه بهم عقيدة دينية .. هي اليهودية .

فهل من الواقعية ان نطمع في ان تكون ضمانات كيسنجر .. مأمونة الجانب ؟

● في هذه الظروف .. يجتمع مؤتمر القمة العربي في الجزائر وبنفس السهولة التي تحدثنا عنها آنفا .. يتناول فريق من هنا وفريق من هناك .. هذا المؤتمر .

فريق يقرر — بأمنيته — ان الحرب ستندلع مرة أخرى قبل انتهاء الجلسة الختامية للمؤتمر .. اي أن أحد مقررات المؤتمر سيكون « شن حرب شاملة وفورية ضد العدو الصهيوني »

وفريق يقرر — بأمنيته ايضا — ان القضية « المزمنة » ستطوى نهائيا في قمة الجزائر عن طريق موافقة جماعية على ما يسمى « بالسلام العادل !! مع العدو » .

وهذا تحليل مريح .. لكنه يميل الى التبسيط الاقرب الى السذاجة .

من قال : ان هذا المؤتمر مكلف بتقرير مصير امة بكاملها يضعها في « موقف » تاريخي لا تستطيع أن تتخطاه .. ويشل حركتها — الان وفي المستقبل — عن العمل ؟

ان الذين يرون انه ليس من حق أحد أن يكلفهم بتحرير فلسطين .. لا يقبل منهم ايضا « التفريط » في القضية في جلسة ما .. في يوم ما .. في مؤتمر ما .

ان تحقيق الحد الادنى هو المطلوب في هذه المرحلة والحد الادنى يتلخص في :

● الضغط المستمر بالنفط وغيره حتى ينسحب العدو من الاراضي المصرية والسورية.. والضفة الغربية والقدس .

وما دام سلاح النفط قد حقق نتائج لم تكن في حسبان الضاغطين العرب .. ولا في حسبان الذين تجاهلوا قضايانا طويلا .. ما دام البترول قد حقق هذا .. فان قمة الوعي السياسي أن نعدل على عجل خريطتنا السياسية .

والتعديل في هذه النقطة هو: ان ينسحب العدو من الاراضي التي احتلها عام ١٩٦٧ .. مقابل اعادة ضخ النفط .. لا مقابل فقرة من قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ تجعل الاعتراف بكيان العدو ثمنا للانسحاب .

● ان يصدر المؤتمر وعدا عربيا شاملا بعودة الفلسطينيين الى وطنهم .. يكون مض[...] لوعد بلفور .

بلفور اعطى وعده بالب[...] .. وعلى العرب أن يعط[...] بالحق .

كان اليهود يوم وعد بلفو[ر ...] الشتات.. وهاهم الفلسطين[يون ...] أثناء انعقاد مؤتمر القمة [...] مشردون في الشتات .

وهذا الوعد المطلوب [...] يحبط — طبعا — كل مح[...] للاعتراف بالعدو .

● تحديد سياسي [...] لمفهوم الحقوق الفلسطيني[ة ...] وهو : عودة جميع الفلسطي[نيين ...] الى أرضهم .

● للتوازن والاحتياط [...] يطالب المؤتمر ايقاف الهج[رة] اليهودية من الاتحاد السو[فيتي ...] الى فلسطين المحتلة .

في حالة رفض اليهود لهـ[ـذا] المطلب .. نطالب بفتح الهـ[...] لجميع العرب الى فلسط[ين] المحتلة .

في حالة رفض الاتحـ[ـاد] السوفيتي .. يتخذ المؤتمـ[ـر] موقفا حازما .. ويحدد عا[...] بالروس في ضوء هذه القـ[...] .. قضية المهاجرين المقـ[...] والخبراء والعلماء والطيـ[...] الذين يقصفون مدننا ومدار[س ...] ونساءنا وأطفالنا ومساجد[...]



مجلس الوزراء .. ومؤتمر القمة المرتقب

قش مجلس الوزراء في
ته الاسبوعية برئاسة سمو
العهد ورئيس مجلس
راء التطورات السياسية
بية والاجنبية والموضوعات
سيبعثها مؤتمر وزراء
جية العرب المزمع عقده
اهرة وذلك قبيل مؤتمر
العربي الذي وجه الدعوة
عقده الرئيسان المصري
وري لاتخاذ موقف عربي
حد .
لك عرض وزير الخارجية
ح الاحمد نتائج الاتصالات
جرت بين الدول العربية
الوضع الراهن ومباحثاته
دد من السفراء العرب
انب في الكويت بشان
را ت الحالية .
ان ذلك من ضمن
وعات التي درست جدول
مجلس الامة ، والابحاث
ستثار في جلسة اليوم
لثاء) وخاصة مشروعات
ين المحالة من الحكومة
س .
حث المجلس تقريرا مفصلا
ا من وزير الداخلية
اع عن نتائج زيارة اللواء
العبدالله رئيس الاركان
عن زيارته لكل من القاهرة ودمشق والمباحثات التي اجراها هناك وتناولت دعم التعاون بين الكويت والبلدين .

نشاط سياسي لسفير الكويت في امريكا

من خلال جولة نشيطة في الولايات المتحدة الامريكية وفي لقاء بجامعة كاليفورنيا بمدينة لوس أنجلوس ألقى سفير الكويت هناك الشيخ سالم صباح السالم محاضرة ثم أعقبها بلقاء تلفزيوني لصالح القضية العربية في ضوء المرحلة الراهنة التي تجتازها أزمة الشرق الاوسط. والعلاقات العربية الامريكية بعد قرار حكومات الدول العربية بقطع النفط عن أمريكا والدول التي ساندت العدو الاسرائيلي .

وقال السفير في هذا المجال أن العرب على تصميم في استخدام كل أنواع السلاح لتحقيق أهدافهم القومية .

وأكد في الوقت نفسه أن العرب لم يفكروا باستخدام النفط كسلاح ضد المواطن الامريكي العادي وأن الحملة الاعلامية التي ترمي الى تشويه الوجه العربي في الولايات المتحدة وغيرها وتصور العرب بانهم عدوانيون باطلة ولا أساس لها من الصحة .

وقال الشيخ سالم أننا كدولة مستقلة ذات سيادة لنا مطلق الحق في الدفاع عن أنفسنا وأن نتصرف بنفطنا وثرواتنا الوطنية بالصورة التي نراها وبما يتمشى مع مصالحنا القومية . وضرب مع ذلك مثالا بقوله أن الولايات المتحدة نفسها لجأت أكثر من مرة الى استخدام الحصار على بعض الدول وحرمان البعض الآخر من منتجاتها لعدم موافقة هذه الدول على سياستها .

وتحدث الشيخ سالم صباح السالم فقال انها تقوم على أساس مبدئين أساسيين تحقيق المصالح القومية المشروعة للبلاد من جهة وتحقيق التعاون الدولي من جهة اخرى . وأضاف بان التعاون الدولي مع ذلك يجب أن يكون تعاونا متبادلا من الطرفين ، واذا حدث وتعارض المبدآن غلبت المصلحة القومية

ماذا دار في الندوة؟

في مثل هذه الاوقات التي تحتاج فيها الامة الى درجة عالية من الوعي والادراك . وتحتاج الشعوب الى درجة من التنبه والفهم والاحساس بالمسؤلية .

في مثل هذه الظروف تكون الحاجة الى الندوات وطرح الفكر للدراسة والتمحيص والبحث . حاجة ماسة وشديدة كحاجة الجندي الى السلاح والمختبر للعالم وحسن التشخيص للطبيب .

ولكن أن تستغل هذه الندوات لطرح فكر يؤدي الى التشكك والدخول في متاهات الدفاع عن ... أو رفع اصبع الاتهام الى ... فهذا يجب أن يبتعد عن هذه الندوات التي يلجأ اليها الكثير من الجماهير الظمآنة الى معرفة الصدق أو معرفة داء المرض . تحرصا على هذه الجماهير الحسنة النية . وبعدا عن روح التضليل التي تحدث في الندوات نحاول أن نسرد بعض ما قيل .

● قال الدكتور الخطيب دفاعا عن الاتحاد السوفيتي — ان العرب قدبدءوا الحرب دون معرفة الروس . وأن الروس وقفوا حتى النهاية مع العرب في حربهم الرابعة .وبمساعدات السوفييت بني السد العالي وسد الفرات والكثير من المصانع . وأن هجرة اليهود السوفييت لا تشكل ضررا على القضية العربية . !! ؟؟

هذا جزء مما قيل .... والواقع نحن لا ندري . هل ما قيل عن قناعة تامة به أم انه شيء آخر ؟ .... ..

ولا ندري هل كان على العرب الحصول على اذن مسبق للحرب أم لابد من فرمان من الباب الاحمر !!

ثم ان موضوع هجرة الرجال الى العدو الاسرائيلي والذي لا يسبب ضررا على العرب فكر يناهض البديهيات الماركسية والتي تعتمد دائما على أن الايدولوجية التي يحملها الرجال أفضل من نوع السلاح الجيد .

بمعنى أن أفضل العون هو عون وسواعد الرجال وذلك خير من الدعم بالسلاح وبناء السدود .

محمود عبدالفتاح

حملة نيابية مركزة

ضد غلاء الأسعار

اجماع نيابى .. على «خطورة» مشكلة الغلاء

الارتفاع الجنونى .. مرده الأول ... الجشع

مطالبة صريحة باستقالة وزير التجارة

تقدم مجموعة من النواب منهم بدر المضف ويوسف الرومي وابراهيم خريبط ومحمد الرشيد وعبد الكريم الجحيدلي وخالد المسعود ويوسف الرفاعي وسامي منيس وسالم المرزوق لفتح بند ما يستجد لمناقشة مشكلة غلاء الاسعار ..

وفي التصويت المبدئي يسقط الاقتراح فيعود النواب الى المطالبة بالتصويت بالنداء بالاسم .. وهنا يفوز الاقتراح بالاغلبية المطلوبة .. ويشاهد وزير التجارة والصناعة وهو يغادر القاعة .

خالد المسعود : الموضوع يتعلق بالاسعار ، فلماذا خرج وزير التجارة والصناعة خلال التصويت ؟

الرئيس : خرج باذن لان عنده مؤتمر .

وزير الدولة : الوزير عنده موعد ومع ذلك فقد ذهب لتدبير هذا الموعد والعودة الى هنا حين عرف أن المجلس سيناقش الموضوع ..

ويبدأ النقاش .. ويحدد عشر دقائق لكل متحدث ..

يبداها بدر المضف قائلا : هناك ظاهرة في المجلس ، الاعضاء نصفهم يخرج والنصف الاخر يقضي الجلسة في سوالف وضحك ونكت وهذا لا يجوز .. وهي ملاحظة اقولها في البداية ..

ثم قال : ان الذي هدانا لتقديم الاقتراح هو ان ما يحدث الان في الكويت شيء خيالي .. فقد زادت مرتبات الموظفين ولكن ما اخذوه باليمين صرفوه بالشمال لمواجهة الغلاء .. المطلوب موقف حازم من الحكومة .. في الصيف الماضي ارتفع سعر العيش من ١٢ دينار الى ٢٥ دينار واستمر لمدة اربع شهور على هذا الوضع دون تدخل الحكومة الى ان حدد السعر بـ ١٥ دينار ..

الان الفقير لا يستطيع مواجهة الغلاء ، معجون الطماطم وصل الى ٣ دنانير ونصف .. لسنا ضد التجار ولكننا مع مصلحة الفقير .. الانسان مجبول على الجشع ، هذا ليس دعاية انتخابية ، ماذا عمل المجلس لمواجهة الغلاء .. لا شيء .. النواب يصيحون والحكومة تمد دون جدوى .. اسعار الدواء في الدول المجاورة ارخص من هنا .. يجب ان نعرف راي الحكومة لاننا ملومين ومحرجين ..

اللجنة المالية تدرس الغلاء

ويقول عبد المطلب الكاظمي : ان الموضوع محال للجنة المالية في نهاية الدورة الماضية ، وشكلنا لجنة من دكاترة في الجامعة والتقرير سيقدم خلال عشرين يوما ويحوي دراسة اقتصادية مفصلة ..

المضف : اشكر رئيس اللجنة ، وما دام تم التصويت فلا بد ان يستمر النقاش ..

يربحون كثيراً ويتبرعون قليلاً

● ويقول عبد الكريم الجحيدلي : مع احترامي لرئيس اللجنة المالية وما قاله ولكن الموضوع سيطول ، فالمواطن يدفع من جلده ، وضع الغلاء غريب وغير طبيعي ابدا .. يقال ان النائب ياخذ ..٥ دينار لذلك فانه يسكت عن الغلاء ولا بد أن نحمي حقوق الناخبين .. الاسعار ارتفعت دون رقيب ولا حسيب .. استغلت حرب ١٩٦٧ ، وقبلها استغلت حرب ١٩٥٦ .. والان الحال كما ترونه .. بدأ الاستغلال يتفشى .. الغلاء شمل كل شيء مو الارز البشاور فقط ، فيه الادوية التي لا غنى عنها .. الاخ عبدالمطلب ارسل لي ورقة الان لنطالب بعلاوةغلاءمعيشة ولكن .. هل هذه العلاوة تحل الاشكال .. ابدا .. وزير التجارة بذل الكثير ولكن مافي ايده شيء .. يقال التجارة حرة لماذا لم يشمل ذلك الدول المجاورة لنا وهي ارخص منا .. العيش بـ ١٣ دينار في الزبير .. اذا كان مجلس الوزراء عاجزا عن وقف المستغلين فليطلب جلسة خاصة يقول فيها ذلك .. السواد الاعظم من الشعب بروح في الرجلين .. اصحاب مئات الملايين تبرع الواحد منهم للمعركة بـ ٥ الاف دينار ! ..

(تصفيق من المواطنين)

عبد المطلب الكاظمي: اشرت الى علاوة غلاء المعيشة وهو اقتراح كان قد اثير وقلنا انها تتمشى مع ارتفاع الاسعار او انخفاضها .. وهذا يدفع الحكومة باتخاذ الاجراءات المشددة تجاه ارتفاع الاسعار لكي لا ترهق الخزينة بزيادة العلاوة ..

الجحيدلي : زدنا رواتب الموظفين عدة مرات وكل زيادة تضيع ، فهذا ليس بالعلاج ..

ثم يقول سعد طامي : على الاخوان تقديم مشروع قانون كوقفة جادة مع مصلحة الفقير .. واذا كان وزير التجارة عاجزا يقول ذلك للمجلس ، فالمواد الغذائية ارتفع سعرها .. واليد العاملة ارتفعت ، ومواد البناء ، والسوق السوداء صارت .. فاما اجراء فوري وجاد أو سحب الثقة من الوزير والحكومة ..

استجواب الوزير

ل سامي منيس : بدون اطالة ول في تفاصيل حول كافة المواد ة في الكويت واسعارها كنت ، ان يكون النقاش حول طبيعة ا الحر او سوقنا الحرة التي يدافع السيد وزير التجارة بحرارة ، في كافة تصريحاته يقول ان ارتفاع مار سببه خارجي وهكذا منذ وات حيث يصر الوزير على هذا اه وهو اتجاه مشجع عمليا على ع التجاري .. عندما يشعر ر ان التجارة حرة وهناك من سؤولين من يدافع عن ذلك فهو يستمر في جشعه ..

ا تتغير العقلية يكون هناك ة للاسلوب الناجح ، فلا يمكن خطو خطوة للامام ما دامت العقلية رية التي يدافع عنها الوزير ، واذا كنا جادين نوجه وابا مباشرا للوزير عن سياسته وزارة والحل الثاني المطلوب هو الارباح التي تصل من ١٠٠ الى ز .. ولا بد من طرح الثقة في ر ليعرف التجار ان هناك من ب المسؤولين على تصرفاتهم ! .

نزين

الكلمة لخالد المسعود : ن في الاسعار مهما طال لن ا الى نتيجة اذا لم تكن هناك ات ايجابية من المجلس . فالسعر وقد يكون الغلاء من المنشا او محلي .. وقد تضاربت حول اب عدة مؤسسات منها البنك ي الذي يعتبر ان اسباب الغلاء وليست عالمية .. وكنت اتمنى وزير ان يناقش ايجارات رات كمثل من امثلة الغلاء .. منت ارتفع ارتفاعا فاحشا .. صغار الموظفين براتب شهر ة ولم يجبر اصحاب رؤوس ل على الدفع ، أسعار البنزين

لم تنخفض رغم قرار برغبة صدر من المجلس .. انا واحد من الناس زاهد في بقائي في المجلس الذي تدور فيه المهاترات دون نتيجة .. وزير الشؤون لم يطلب زيادة المساعدات للفقراء .. والموظف زاهد في الزيادة لانه يعرف النتيجة ..

اذا ظل المجلس على حاله المتفكك فلا فائدة .. وعليه أن يلزم الحكومة بالجواب على قرارنا بالنسبة لاسعار البنزين .. اما نكون ممثلين حقيقيين للشعب او لا نكون .. لا بد أن نقف هنا وقفة رجل واحد مثلما قمنا عام ١٩٦٣ عندما طالبنا باصلاح الجهاز الاداري .. وزير الكهرباء يدرس الان رفع أسعار الكهرباء والماء .. الحكومة البريطانية تضطر لتحديد أسعار مواد غذائية لانها ترفع الرواتب كلما ارتفع سعر الغذاء ..

ويقول غنام الجمهور : أرجو الا تكون المناقشات قنبلة زمنية موقوتة بالدورة الحالية ! .. الحكومة بأساليبها المختلفة أخضعت المواطنين للواسطة .. وكل منا يلف يوميا على الوزارات لتوصيل الحق للمواطن .. ذلك لانها — الحكومة — تريد اخضاع النواب لرغباتها .. فالنائب الذي لا يجامل الوزير سوف ترفض وساطته .. والاسعار نوقشت اكثر من مرة دون فائدة ودون موقف حازم ..

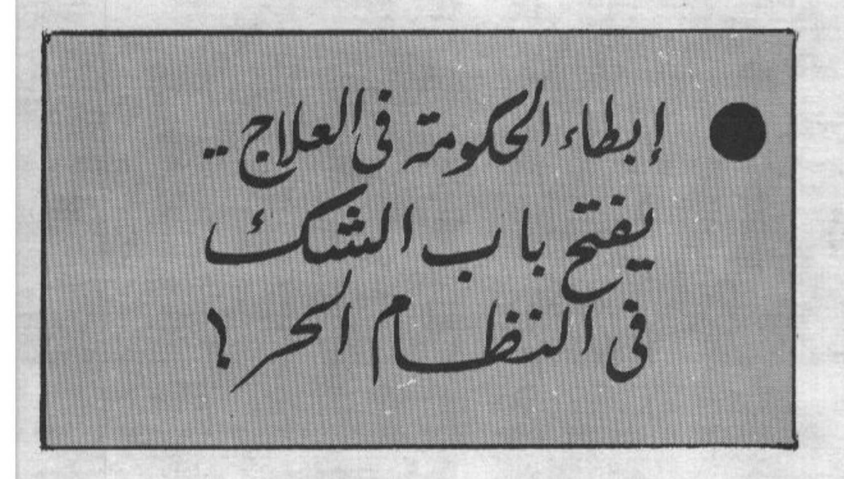
ليت وزير التجارة يقول لن احدد الاسعار وساستقيل دفاعا عن ذلك ، كما قال امين جامعة الكويت ساسمح بالاختلاط أو استقيل ! .. ليته قال ذلك وطرح استقالته .. لجنة الاسعار تمثل رؤوس الاموال .. الشعب يريد قرارات ووقوف وراء هذه القرارات لتنفيذها ..

ويشترك فالح الصويلح ايضا في النقاش قائلا ان الحكم عندنا ضعيف وهو سبب رفع الاسعار حتى الحلاق زاد سعر الحلاقة والتحسين ! .. ويجب تحديد الارباح ..

كيف حدث !

ثم يقول محمد المراشيد : الحكومة وفق هذه السياسة الحالية لن تحل اشكال الغلاء .. وقد طالبت بالتعامل بالدرهم ، الدرهم يساوي ١٠٠ فلس ونلغي كلمة الدينار .. فالذي نطلبه بعشرة دراهم يختلف عما نطلبه بدينار واحد وان كانت القيمة واحدة ..

ماذا فعل وزير التجارة والحكومة في السنين الاربع الماضية ، صحيح ان التحديد صعب ولا بد من بديل .. واخرج عدة انواع من الادوية ليشرح كيف زادت الاسعار في كل صنف منها .. وعدد أمثلة كثيرة اخرى للغلاء في اللحوم والاسماك بوجه خاص .. والسيارات .. وقال : كل ذلك والحكومة تعطي تجارة الاغذية لشركة



مقفلة .. تمثل من هذه الشركة .. ولمصلحة من ؟ ..

عبد اللطيف الكاظمي : نظام ، موضوع مهم يناقش ، فاين يا سعادة الرئيس النواب الحاضرين ؟ . طالع القاعة .. (وكانت شبه خالية) ! .

خليج المكسيك

اما سيد عابد الموسوي فيقول : اذا كنت اعارض تحديد الاسعار فانني أطلب تشديد المراقبة على السعر .. قيل مرة ان بعض الاغنياء اختطفوا احد الاشخاص ، وظل هذا الشخص المختطف يصرخ ويطلب تخليصه والناس تضحك وتطلب له الصحة والعقل باعتباره مجنونا ! .

هذا هو حالنا مع وزير التجارة ، الغلاء يملأ الدنيا كلها وعندما نتحدث ونصيح، يقول الوزير الاحوال زين وأسعارنا أحسن من خليج المكسيك ! ..

لا بد من حل جذري لهذا الغلاء غير المحتمل ..

الاحتكار

ويقول د. احمد الخطيب : لا اريد ان اكرر ما قيل فظاهرة الغلاء مع انها عامة في العالم الا أنها في الكويت تاخذ ابعادا اكبر وقد اعطى الاخوان الكثير من الامثلة .. عندما ناقشنا هذا الموضوع في العام الماضي تقدمنا باقتراحات للحد من الغلاء .. اخذ الجميع يعترف أن الغلاء غير طبيعي كتقرير البنك المركزي وغرفة التجارة .. فقد ثبت ان هنا كاحتكارا من قبل تجار المواد الغذائية وان الاسعار غير طبيعية .. ولعلنا نتذكر ما تم في الكويت أثناء اغلاق الحدود بسبب الازمة بين سوريا ولبنان .. ارتفعت الاسعار بسبب اغلاق الحدود ، وعندما عادت الحدود لم تعد الاسعار الى ما كانت

عليه .. ثم قال : عندما تزيد عملة في العالم ترتفع الاسعار في الكويت ولكن عندما يخفض الدولار والاسترليني لا تنخفض السلع الواردة بهذه العملة من الخارج .. تكلمنا عن الجمعيات التعاونية وطالبنا بدعم اتحاد الجمعيات وايجاد بنك يقرضها للاستيراد المباشر بعد ان تتحول الى جمعيات تعاونية تخدم المواطن وليس همها الربح ..

احد رؤساء الجمعيات وعضو في اتحاد الجمعيات عندما طرح موضوع بيع الارز في الكويت من كميات شركة التموين الجديدة وحدد السعر بـ ١٥ دينار قال انه كان يمكن بيعه مع شيء من الربح بحدود ١١ دينارا او اقل .. وكان جواب الشركة ان هنالك كمية عند التجار واذا باعت الجمعيات باقل من ذلك سوف يتضرر هؤلاء التجار .. ان يتضرر المواطنون لا باس ولكن حذار ان يتضرر التجار ! . هذه هي شركة التموين الجديدة جاءت لتكون محل الجمعيات التعاونية فاصبحت وسيلة للتحكم في الاسعار لان القائمين على الشركة هم اصحاب المصلحة .. اردنا ان تتولى الجمعيات التوريد فاتوا لنا باصحاب المصالح لتولي ذلك داخل شركة التموين .. شركة تتمسك بكل شيء وفي قبضة يدها رقبة ابناء البلد .. شركة التموين حرصت على الا يتضرر التجار ولا باس أن يتضرر المواطنون . هذا حل معكوس .. ولا بد أن نرجع لاقتراحاتنا في العام الماضي بالنسبة للجمعيات التي تدعم بالقروض وتبيع بسعر التكلفة .. وانا لا أوافق على عدم تحديد الربح .. كل شيء صار ضروري وليس المواد الغذائية فقط .. الراديو والتلفزيون والسيارة صارت امورا اساسية والارباح التي تؤخذ فيها غير معقولة على الاطلاق .. ابو دينار صار بثلاثة دنانير في اسبوع واحد في بعض اصناف السلع ، وقس عليها ..

ويقول علي الغانم : الى الان لا الحكومة ولا النواب وضعوا دراسة عن الغلاء وطريقة معالجته .. حاولت اللجنة المالية الدراسة ولم تتوصل لنتيجة ويجب على الحكومة وضع دراسة واسعة عن الموضوع واسبابه ومبرراته .. لا بد من توعية المواطنين بالنسبة لاختيار المواد الغذائية التي ترد من

تحديد الأرباح
٥٪ للجملة
و١٠٪ للتجزئة

مكان في العالم .. ولكن المواطن زال يصر على اصناف معينة حتى ارتفعت مثال ذلك انواع الحليب . ل ان اسس منح القروض لبناء سائم لم تتغير امام ارتفاع سعر د البناء وانت يا سعادة الرئيس ف فانت احد كبار تجار هذه المواد الحديد والاسمنت ارتفعت اسعارها الضعف واكثر من الضعف ... ديد الربح ايضا ليس علاجا فانه ن ان يطلب التاجر مستندات بسعر ى من المنتج والعلاج عن طريق بة المواطن والجمعيات ..
مع الرئيس الجلسة نصف ساعة ستراحة والصلاة ..

٥٪ للأرباح

دا الجانب الثاني من الجلسة ائب جاسم اسماعيل الذي يقول : فاع السعر عالميا صحيح ولكن صحيح ايضا ان الارتفاع المحلي الف نسبة الارتفاع العالمي نتيجة ود طبقة من المستغلين والاحتكاريين وما هو كمالي في دولة اخرى قد ن في الكويت ضروريا فكان المفروض . الحديث من زيادة الرواتب اجراء اسات لمعالجة ارتفاع الاسعار ... ن الذي حدث ان الرواتب زادت كت الاسعار للمستغلين يرفعونها ا يشاؤون مما شكل عبء معيشي كبير وكنا قد فكرنا في تقرير علاوة ه معيشة ترادف الاسعار ووضع ام التشريع الضريبي المتصاعد كم الزيادة العامة للاجور ..
ال : لقد زادت اسعار السيارات ابانية في العام الماضي باكثر من سبة التي زادت بها قيمة الين .. ذلك بالنسبة لاسعار السيارات مانية نتيجة لارتفاع المارك حيث بحت السيارة التي كانت بـ ١٥٠٠ ع بمبلغ ٤ الاف ..
ير التجارة قال في ندونه الصحفية الصيف الماضي أن التجار خزنوا رز ثم باعوه باسعار فاحشة عند زمة ..
قترح اسماعيل ان تقوم الحكومة خلال بوعين بفرض نظام بتحديد الارباح يث لا تزيد على ٥٪ لتاجر الجملة ١٠٪ لتاجر التجزئة واجراء مسح امل لايجارات المحلات التجارية ..
ضى الاذينة : لا اوافق على تهرب حكومة من تحديد الاسعار .. والحل المجلس ما دامت الحكومة عاجزة .

واجب الحكومة

طى الكلمة للنائب عبد الله النيباري ول : مناقشة الاسعار والغلاء حاولة ايجاد حلول لهذه المسالة هي ركن اساسي لعمل المجالس النيابيه والحكومات وهو هدف اساسي لجميع المجتمعات .. كل دولة وكل مجتمع في الوقت الحاضر هدف القيادات فيه هو اسعاد الفرد ، مصلحة الفرد ، توفير الحياة الكريمة للفرد . من هذا المنطلق نناقش الغلاء والاسعار .

مما لا شك فيه ان هنالك ظاهرة عالمية تسمى الظاهرة التضخمية والتي نشات بعد الحرب العالمية وتنامت .. ولكن بينما حكومات العالم جميعها على اختلاف مذاهبها السياسية وخاصة الحكومات المتقدمة تضع استقرار الاسعار ومحاربة الغلاء في اولويات عملها .. مقابل هذه الحقيقة نجد ان الحكومة هنا غير معنية بهذا الامر ، الحكومة تتصرف وكانها غير مسؤولة وليست ممثلة لغالبية الشعب الكويتي . الحكومة بتصرفاتها الحالية تشجع الاستغلال والجشع واحد مظاهره ارتفاع الاسعار كواحدة

من المشاكل التي يواجهها المواطن نتيجة هذه السياسة ..
وهنا الفرق بين حكومة جادة تعمل بالتخطيط العلمي وحكومة حتى الان ليس لديها معلومات كافية عن الاسعار .. ورئيس الوزراء هو المسؤول الاول وليس وزير التجارة .. نحن نقدم الشعب الكويتي كله للجشع .. وقبل سنتين عندما طرح تثمين اراض في الدائري الخامس وجدنا ان كل هذه الاراضي محجوزة لخمسة افراد يملكون من الدائري السادس والرابع الى الاحمدي والمطار ... نصيح حول مشكلة سكن وهذه الاراضي مقسمة من ٥ سنين والملاك لا يبيعون فارتفع السعر من ٣ الاف الى ١٠ الاف دينار والحكومة قاعدة تتفرج .. وهذه اراضي دولة مستولى عليها بالغصب .. لقد طالبنا — منذ بداية هذا المجلس — وزير التجارة والصناعة ان يكون هناك تبادل عادل يضمن ربح معقول للتاجر وسعر معقول للمشتري مع ضمان النوعية الجيدة للبضاعة .. وهذا الهدف لا يمكن تحديده بشكل عاجل ولكن لنبدا بتشكيل اللجان والبدء في دراسته .. الحكومة لا تمانع بالطبع من معرفة تحركات الاسعار بالداخل والخارج

ومراقبتها وهو الامر الذي كان يحتاج جهازا متخصصا منذ سنوات .. فهذا لا يتعارض مع تحديد الاسعار ..
وفي بريطانيا هناك قانون وهيئة للاسعار بحيث لا يستطيع احد تحديد السعر دون الرجوع لهذه الهيئة .. وهذا بلد راسمالي ..
وما يقال عن عدم استطاعة ضبط المراقبة الرد عليه هو هل جرت محاولة وفشلنا في تحقيق ذلك ؟.
ان الحكومة تحجب دراسات الاسعار وتطوراتها والتي اصدرتها بعض الهيئات عن النواب والشعب .
ويقول سلطان سلمان : الهدف واحد من كل ما قيل والحديث واضح .. اذا كان النائب يتقاضى ٥٠٠ دينار ويعتبر مظلوما فماذا يفعل مواطن يتقاضى ٥٠ دينارا .. ولو كنت مكان وزير التجارة لقدمت استقالتي الان !.
ويقول محمد البراك : ارتفاع الاسعار مفتعل بالنسبة لمعظم السلع .. فكل ما يباع الان مرتفع السعر .. والتلاعب ماشي دون رقابة .. ووزير التجارة دائما يدافع عن وجهة نظر التجار .. في كل الندوات والاحاديث يدافع عن التجار .. وطالب بزيادة اعانات الشؤون الاجتماعية .. وتنفيذ قرار

المجلس بخفض سعر البنزين ..
ويقول السيد يوسف الرفاعي الموضوع يحتاج لمناقشة موضوعية ، وسياسة الصمت التي انبعتها الحكومة بحيث ينهك النواب في الكلام دون ان تشارك في النقاش هي سياسة غير سليمة .. وهو مظهر سلبي لها فالحكومة محسوبة علينا في هذا المجلس بلاش .. لا بد ان تقف الحكومة وترد وتشارك ، المفروض ان تقدم الحكومة باجهزتها مسودة المشاريع مدروسة ويقرها المجلس وهذا موجود في برلمانات العالم ..

وتساءل : اين دور الجمعيات في هذه الازمة .. وشركة التموين يبدو انها قامت لمصالح خاصة ..

ويتلى اقتراح برغبة بان تقوم الحكومة بفرض نظام صارم بالنسبة للاسعار بحيث لا تزيد ارباح تاجر الجملة عن ٥٪ ، والا تزيد ارباح تاجر التجزئة عن ١٠٪ وان يجرى مسح شامل لايجارات المحلات التجارية .. يوقعه نواب مع جاسم اسماعيل .. ويوافق المجلس على احالته للجنة المالية ضمن دراستها للاسعار ..

ويقول عبدالمطلب الكاظمي : خلوا الحكومة تتقدم بدراستها ثم يصير النقاش في المجلس ..

دفاع

وفي ختام المناقشة تعطى الكلمة لوزير التجارة والصناعة خالد العدساني فيرد بالبيان التالي :
انني اعترف بانني لست مهيا للنقاش المدروس في هذا الموضوع ولكني استطيع الرد ببعض المبادىء ..
قبل كل شيء انا مع الاخوان المتضررين من الغلاء فالغلاء موجود وبعنف ولكن القول بان الغلاء فقط منبعث من الداخل فهذا خطا .. كل بلاد الدنيا تشكو من الغلاء ... وبطبيعة الحال فالكويت ميسورة ماديا ويجوز ان تحدث امور واسباب اخرى .. اما القول بان الاسعار ترتفع بنسب او باستمرار هذا شيء صحيح ولكن الاسباب بصورة موجزة ان سكان العالم سنويا يزدادون فهناك نظرية العرض والطلب .. السكان يزدادون فالطلب يزداد والعرض يقل لاسباب شتى .. الجفاف حدث في السنة الماضية وفيضانات وحروب وقعت في مناطق المنشا .. قد يذكر اخوان ان الغلاء في الخارج ليس بالصورة الموجود عليها في الكويت .. وارد بمثال واحد .. فقد كنا نشتري الارز بسعر ٩٥ جنيه استرليني للطن .. ثم صار بـ ١٣٠ ثم بـ ١٦٥ ثم بـ ٢٣٥ جنيه وهو السعر الذي اشتريناه به اخيرا .. وفجاة وخلال اسبوع واحد وصل السعر الى ٣١٥ جنيه للطن الواحد .. هذا مثل بسيط اسوقه .

وقد عارضت ان اسعر ولكني خضعت استسلاما لراي المجلس في الامور الرئيسية ، السلع الغذائية اشتريناها وخسرنا في بيع بعضها وهنالك اسباب شتى اخرى لا مجال لذكرها الان ..
وقال الوزير ان الحكومة رات ان تقوم شركة باعمال التموين حتى تتلافى الروتين الحكومي والبطء .. فالشركة تيسر الاستيراد دون اي عقبات .. وحدد للشركة ٥٪ ربح سنوي لا تتجاوزها .. والشركة لم تعط الفرصة الكافية ولم تهيا الفرصة لزيادة السعر غير المحتمل بالخارج ..
انني متهم باني اناصر التجار ولكني علم الله ليس هنالك تاجر يهمني فقد كان نصب عيني دائما الفقير ... ان حرية التجارة تخلق المضاربات ليس بين التجار فقط ولكن دولا تحارب بعضها على هذه السوق الصغيرة .. وليس عندنا قطاع زراعي في الكويت ولا قطاع صناعي بالدرجة الكافية .. اذا فرضنا اسعارا غير معقولة سيهرب المورد من استيراد السلعة وتختفي وتصبح الطامة اكبر على الفقير .. وستاتي سلع غير ذات جودة وعندئذ يستطيع الغني فقط ان يحصل على الشيء الجيد ويكون الضحية هو الفقير ..
لقد خضعنا لرأي المجلس في تحديد بعض الاسعار ، مراعين ارتفاع مواد كالارز والسكر والحديد والاسمنت في الخارج .. بعض السلع يتعسر ضبط اسعارها لان لها بدائل الا اذا كنت صاحب صناعة أو زراعة .. اذا كانت هناك مغالاة في الربح بالنسبة للموردين كما يقول اخوان هنا فان بابي مفتوح لاي شخص يريد ان يستورد ساعطيه تصريح استيراد ما دام هناك هذا الربح .. وارحب بالاستيراد للجمعيات التعاونية وتقديم الترخيص اللازم للاتحاد ..

ويقول الوزير : سمعت من قال ان على وزير التجارة ان يستقيل وهذه كلمة حق اذا لم يستطع الوزير تقديم العلاج .. وانا اقول اني رجل طلبت اعفائي فقيل لي لا . وانا خالد العدساني ساكون اول من يؤيد طرح الثقة عن وزير التجارة ، وقلت ذلك قبل شهر وكثر خيركم اذا ساعدتموني على الاستقالة !
وفي نهاية الجلسة يقول الدكتور الخطيب : لقد تناقشنا وتحدث الوزير وقدمت اقتراحات ، فارجو ان يحال كل ذلك الى اللجنة لتقدم تقريرها لنا خلال ٢٠ يوما ..
ويصوت على ما قاله الخطيب فيوافق عليه المجلس ..

● صدر عن مكتب مساعد العميد لشئون الطلبة مذكرة بشأن زيارة الطلبة الوافدين الى العائلات الكويتية ، وقد وجهت المذكرة الى السادة اعضاء هيئة التدريس والمعيدين جاء فيها ما يلي :

ترغب الكلية في تدعيم الروابط الاجتماعية بين الوافدين من الطلبة والطالبات والعائلات الكويتية عن طريق زيارة الطلبة والطالبات الوافدين لبعض العائلات الكويتية في المناسبات كالاعياد مثلا ، لذلك اقترح ان يتكرم السادة اعضاء هيئة التدريس والمعيدين بالمشاركة في هذا المشروع عن طريق :

أ ـ بحث الموضوع من الطلبة في المحاضرات .

ب ـ تسجيل اسماء الطلبة الكويتيين الذين يرغبون في استضافة زملائهم من الوافدين .

ج ـ تسجيل اسماء الطلبة الوافدين الذين يرغبون في زيارة العائلات الكويتية

عن نشرة « القافلة »
التي يصدرها مكتب شئون الطلبة

اعــلان

● تعلن اللجنة الاجتماعية لجمعية الادارة العلمية عن اقامة حفلة تعارف لطلبة وطالبات ادارة الاعمال وذلك على مسرح كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية وذلك في تمام الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الاربعاء الموافق ١٤ـ١١ـ٧٣
ملاحظة : تتواجد الباصات امام سكن الشويخ والخالدية (١٠) (٣) (٤) وسكن السالمية وكيفان .

وان عدتم.. عدنا

لم يجد الناس ما توقعوه من كلية التجارة والاقتصاد

● واضح ان المسئولين عن كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية مشغولون تماما ـ وبحماس ـ بقضية تطبيق الاختلاط ... وجعله امرا واقعا .

ويقال : ان هذا الحماس للاختلاط .. عملية تعويض عن الاخفاق في جوانب اخرى ايجابية .

ونرجو الا يكون ذلك صحيحا فانه يصعب على ضمير اي مواطن ان يتصور ـ مجرد تصور ـ ضياع مستقبل طلبة كلية التجارة والاقتصاد ... وتقديم الاختلاط لهم بديلا عن نجاح ادارة الكلية في المجالات المهمة .

هذا في نطاق الكلية في الجامعة

اما بالنسبة لتأثيرها ودورها في الخارج فقد كان الناس يتوقعون ان تساهم كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية في معركتنا مع العدو بتقديم دراسات هي من صميم اختصاصها .

● دراسات اقتصادية مركزة ـ مبسطة يفهمها المواطن العادي ـ عن فعالية الحرب الاقتصادية ضد الاعداء

● دراسة اقتصادية تحصى امكانات العالم العربي في هذا المجال وتعرف بالدخل القومي للعالم العربي كله .

● دراسة اقتصادية عن الخسائر التي يمنى بها العدو من جراء استمرار الحرب .

● دراسة اقتصادية عن العلاقات الاقتصادية الجديدة التي تفتحت افاقها بالحرب .. وعن العلاقات القديمة التي اغلقت الحرب مجالاتها او قللت من اهمية الاعتماد عليها .

● ودراسة عن امكانية المقاطعة التجارية واستبدال اسواق بأسواق

● وعن مجالات الاستثمار في القارة التي وقفت بكاملها مع العرب .. القارة الافريقية

● اما في مجال العلوم السياسية .. وهو اجد اقسام الكلية وواحد من اختصاصاتها المهمة فقد كان الناس يتوقعون ان تقدم الكلية دراسات وبحوثا سياسية مفصلة ومبسطة تغرق الاسواق الثقافية والفكرية والاعلامية بالكتيبات والمقالات والبحوث والندوات ... في المكتبات والصحف والمجلات ... والنوادي والجمعيات والاذاعة والتلفزيون ..

وتتركز هذه الدراسات وتدور حول القضية الفلسطينية من جذورها التاريخية ... وتطوراتها السياسية ... واهميتها الاستراتيجية والدينية .. وارتباطها العضوي بالعالم العربي

توقع الناس هذا .. ولكن خيبت الكلية امالهم لانها كانت مشغولة ـ بحماس ـ بتطبيق الاختلاط !

وانشغالها بهذه القضايا الانصرافية جعل ندواتها في التلفزيون عن المعركة تخرج فاشلة .. ومرتجلة

« وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه »

فالذين انشغلت قلوبهم بالتدبير المستمر لتطبيق الاختلاط .. لم تتسع قلوبهم ـ طبعا ـ لاستيعاب احداث المعركة .. اهتماما .. وعمقا وجدا .. وابداعا

ان اقسام العلوم السياسية في الجامعة العبرية في فلسطين المحتلة .. سارعت الى اعطاء الحرب ابعادها التاريخية والعقائدية والحضارية والسياسية . . وزحمت اعمدة الصحف والمجلات اليهودية بدراسات سياسية يفهمها الرجل العادي في ظروف الحرب اكثر من فهمه لها في الايام المعتادة .

ومع تقديرنا للجهود التي يبذلها بعض المثقفين ... في شرح القضايا الكبيرة للراي العام فان المبادرات الفردية تظل شيئا اخر غير الجهود المطلوبة من الكلية ..

فقد طالع القراء في صدر هذه الكلمة اعلانين .. احدهما دعوة لها خطورتها الاجتماعية .. والاخر عن حفلة تعارف مختلطة .

اما الدعوة الخطيرة فهي تحت شعار تدعيم الروابط بين الوافدين من الطلبة والطالبات وبين بعض العائلات الكويتية

ان هذه الدعوة في الجو الذي تشيعه الكلية .. تنطوي على مخاطر جمة .

● فالكلية بهذه الخطوة تقدم تسهيلات .. لاختلاط حقيقي وغير مضمون العواقب .. يتم خارج الجامعة !

● تحت هذا الشعار يمكن أن تتم علاقات غير منضبطة . بعيدا عن جو العائلات المذكور

● الكويت .. سمعة الكويت كلها .. مسئولة عن الاخوة والاخوات الوافدين لطلب العلم ..

واي اذى .. اي خدش يلحق بأحد فانه يؤذي سمعة الكويت كلـه .

وكلية التجارة والاقتصاد .. تسارع الى تقديم التسهيلات ولكنها لا تستطيع تقديم الضمانات .

□ اما حفلة التعارف

□ لا دراسات اقتصادية ـ ولا دراسات سياسية
□ الانشغال بالاختلاط تعويض عن المهام الأخرى
□ متى كان التقليد حجة ـ والمحاكاة منطقا ؟

لختلطة فهي دليل مادي على
ن الكلية .. مصرة على تطبيق
لاختلاط مهما كان الثمن ومهما
انت التضحيات !

وهي تشجع الطلبة ولايمكن
ن يتم حفل بغير ارادتها ـ
لى ذلك .. واكبر تشجيع
و انها جمعت الطلبة
الطالبات في مبنى واحد .
اقاويل .. اخرى
في احدى المجلات الكويتية
ديث عن الاختلاط ايضا ..
يدور الحديث حول نقاط ثلاث
ـ النقطة الاولى : لا يوجد
ختلاط في كلية التجارة
الاقتصاد .
ـ النقطة الثانية : تقليد
بلدان الاخرى .
ـ النقطة الثالثة : الاختلاط
عام بالكويت .
لنعط كل نقطة بعض سطور .

● ان المماراة في وجود
ختلاط في كلية التجارة
الاقتصاد انكار لا يسنده دليل
لمي فالاختلاط موجود ..
المقال نفسه ـ الذي ينكر
لاختلاط ـ يقول : « ورغم
ك فان الاسابيع المنصرمة
تي مرت على تجربة الاختلاط
ـ كما نسميه تجاوزا ! ـ تلك
لاسابيع قد اثبتت درجة عالية
ن الشعور بالمسئولية » .
فالمقال يقرر أن اسابيع مرت
لى التجربة .. اذن هناك
جربة ! .
والمقال يقرر أن درجة عالية
ن الشعور بالمسئولية قد
وحظت في الكلية .
والشعور بالمسئولية ـ وفق
لزعم ـ لايكون ازاء حدث ..
الحدث هنا هو الاختلاط .
ذن المقال يقرر وجود الاختلاط
انتهينا من هذه النقطة .

● وفي المقال حجة غريبة لا
بغي أن تصدر من الجامعة

ابدا هي : حجة التقليد .. فهو يقول : ان البلاد العربية تفعل هذا .. ومن اجل ذلك ينبغى ان نفعله !

اين المنطق ؟ .. واين العلم .. واين الاختيار الارادي ؟

ان بعض البلاد التي تطبق الاختلاط .. تطبق الاشتراكية البائسة .. وتمارس هواية كبت الحريات العامة ـ الصحافة وغيرها ـ .. وتتجسس على مواطنيها اكثر من تجسسها على أعدائها .

فهل يدعو المقال الى تطبيق كل ذلك في الكويت .. وتقليد الاخرين في هذه الهوايات ؟

يقولون : لا .. نحن نقبل النافع من التجارب .. ونرفض الضار

حسن هذا

ولكن من الذي يقرر النافع والضار ؟

بالمنطق الديمقراطي .. يفعل ذلك مجموع الامة اي الاكثرية

والاكثرية في اي بلد ديمقراطي تتمثل في رايه البرلماني الغالب .

ومجلس الامة الكويتي ـ برلمان الكويت المنتخب ـ قرر منع الاختلاط

انتهينا من النقطة الثانية

● يقول المقال : ان المجتمع الكويتي كله مختلط ... فلماذا منع الاختلاط في الجامعة وحدها ؟

اولا : وللذين جاءوا بتجربة نظام المقررات من امريكا ... لهؤلاء نقول : ان في امريكا ذاتها اكثر من ١٧٠ جامعة غير مختلطة

والمجتمع الامريكي ـ كما تعلمون ـ يمارس الاختلاط من الفه الى يائه .

فلماذا قامت جامعات غير مختلطه في مجتمع مختلط ؟

المطلوب من القائمين على تطبيق التجربة الامريكية في جامعة الكويت الاجابة على هذا السؤال .

ثانيا : هل يريد المقال الذي احتج بالفنادق والسينما والاسواق العامة ان تتحول جامعة الكويت الى فندق او سينما او سوق عام ؟

هذا هبوط بمستوى الجامعة وهبوط بمستوى كلية التجارة والاقتصاد

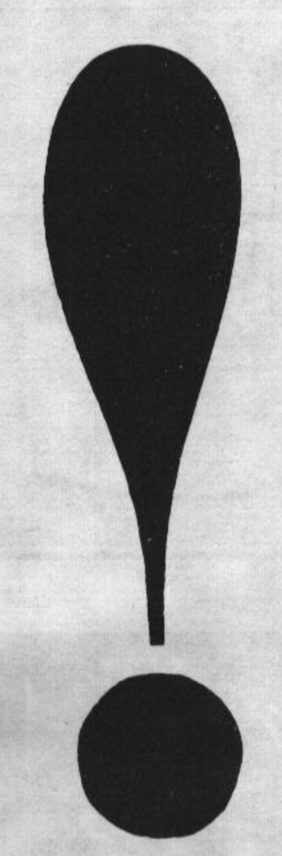
ان للجامعة وضعا علميا خاصا .. ووضعا قياديا متميزا وهذان الوضعان يلزمانها بمستوى اخلاقي رفيع يواكب وضعها العلمي ومكانتها القيادية

نستغرب جدا ان يتحدث بعض الناس عن الجامعة ويسوي بينها وبين الفنادق والسينمات والاسواق !

ونستغرب جدا ان يدعو البعض لكي تقلد الجامعة هذه المستويات

اما عن التعلل بالعلم والتقدم فليست هناك علاقة ـ فيما نعلم !! ـ بين دراسة «الثروة» او دراسة العملات وتقلباتها .. أو دراسة الارتباط بين السياسة والاقتصاد وبين الاختلاط .

ان الجاهلين جدا .. والاميين جدا يمكن ان يطبقوا الاختلاط تماما .. ولن يتحولوا بممارسته الى علماء او مثقفين!



...م عينيكِ يا وزارة الشؤون

خطـــــر

"الفليـــبرز"

بالحقائق والأرقام

حملة ضد هذه اللعبة في لبنان

لعبة أنشأها يهودي.. وروجها الأمريكان!

هذه اللعبة « القمار »
طالما كتبت عنها « المجتمع » توضح مساوئها واضرارها وتنبه الى خطورتها على اخلاق الشباب
انها مضيعة للوقت
مضيعة للمال
تالفة للاخلاق
صارفة لشبابنا عما يعده له شباب اليهود من الانتقام والمجازر
وقد .. تجمعت كل العوامل والاسباب التي تحمل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل على تعقب هذه المقامرة ان على الوزارة ان تسحب كل رخصة يستغلها صاحبها لادارة هذه اللعبة في محله .
وان تتعاون مع وزارة الداخلية في تعقب المخالفين الذين يريدون ان يربحوا عن طريق هدم اخلاق شبابنا واجيالنا .
ان لبنان ذاته ضج من هذه اللعبة ومفاسدها .. وارتفعت الاصوات هناك تنادي بمصادرتها والغائها .
وفيما يلي ما نشرته مجلة « الدستور » اللبنانية حول هذا الموضوع

وكان العقل الاميركي المتضافر مع العقل الصهيوني ، قد صدر لنا في مطلع الخمسينات ، احدى هذه الوسائل وقد اطلق عليها « لعبة الخمسة القروش ». وبعد انتشار هذه اللعبة انتشارا واسعا اثار ضجة في اوساط الراي العام اللبناني عامة ، وسبب نقمة عارمة من جانب المربين ، قامت السلطات اللبنانية بمنع اللعبة بموجب قرارات سبقتها اجتهادات قانونية كرست منعها .

وازاء اقدام السلطات اللبنانية على منع « لعبة الخمسة قروش » ، اتجه العقل الاميركي الى ابتداع وسيلة جديدة لالهاء العرب .. وكان الجسر الذي انتقلت عليه الينا هو الفرنسي « بوسسوز » مخترع « صندوق النغم » اي « الجوكبوكس » . وقد اقدمت اميركا على اقناع بوسسوز بشرائها منه آلات « الجوكبوكس » واعطائه حق توزيع الوسيلة الجديدة التي اصبحت معروفة باسم « الفليبرز » . وكانت حجة اميركا في تسليم بوسسوز حق توزيع الفليبرز،

هي الاعتماد على خبرته في توزيع مثل هذه الالعاب في اسواق كل من افريقيا والشرق الاوسط ، بقصد الهاء الشعوب الافريقية عن الاندماج في حركات التحرر الوطني ، وبقصد الهاء العرب عن قضية فلسطين.

مخترع الفليبرز يهودي

ولعل من المفيد القول ان مخترع آلة الفليبرز في اميركا هو يهودي ، الامر الذي حمل المنتجين الاميركيين على البحث عن موزع لبناني شرط ان يكون يهوديا .

من هنا كان ان اول ما قام به بوسسوز هو البحث عن لبناني يهودي ليكون وكيلا لتوزيع الفليبرز في لبنان . فوقع الاختيار على التاجرين « الييوت وجاك اسطنبولي» اللذين تمكنا ، عبر نفوذهما وانتمائهما الى الطائفة اليهودية ، من الحصول على قروض مرتفعة وتغطيات مصرفية ، ذات احجام كبيرة من المصارف الاميركية العاملة في لبنان ، وذلك في خلال الفترات المتقطعة التي اجتازتها لعبة الفليبرز بين المنع والسماح بتعاطيها .

ـ ما هي ، بالمعنى اللغوي ، لعبة الفليبرز ؟

يقول بعض المراجع انها تعود في الاصل الى كلمة « فيليب » بالانكليزية التي تعني : الضربة او الهزة الصغيرة الحية، المشروب الحار ، خبطة خفيفة بطرف الاصبع وضرب بالظفر كما ان كلمة « فليبرز » تعني اليد . او زعنفة الحوت او عجل البحر التي تعينهما على السباحة .



الفليبرز اربح ..

وما يعاني منه اللبنانيون في نطاق هذه اللعبة ـ الجرثومة ، يمكن تاكيده من خلال تحويل المؤسسات التجارية والمحلات الى ملاعب للفليبرز . وقد يتذكر البعض قصة شابين لبنانيين اسسا دارا للنشر انطلقت من مكتبة عائدة لهما تعرف باسم « مكتبة خياط » كائنة في محلة شارع الحمراء . فبعدما قامت هذه الدار بنشاط اعلامي تناول ترجمة المؤلفات العربية الموضوعة حول القضية الفلسطينية في محاولة لنقلها الى الراي العام الغربي، اصطدما بجدار من الصمت تحولت معه مكتبتهما الى مربع لالعاب الفليبرز وذلك تحت وطأة الخسارة التي منيا بها .

ارقام واسماء

وتجدر الاشارة الى ان الالات المنتشرة في لبنان تعود في منشئها الى ثلاث شركات اميركية هي وموزعوها على التوالي : « وليامس » ووكيلها اميل قصيفي ، « جوتليب » ووكيلها الاخوان اسطنبولي، وباللي وهي الممنوعة قانونا في المحلات العامة فيما يقتصر السماح بها على صالة الالعاب في كازينو لبنان .

وهذه الوكالات الثلاث يشرف على توزيعها في لبنان خاصة والشرق الاوسط عامة الفرنسي بوسسوز الذي له وكيل حقوقي في لبنان هو المحامي جان بواري.

وفي احصاء اجرته مؤسسة تعنى بهذا النوع من الالعاب ، تبين ان في لبنان نحوا من عشرين الف آلة فليبرز يستثمر ٦٥ بالمئة منها الاخوان اسطنبولي . اي بمعدل ١٣ الف آلة . وعلى افتراض ان الدخل اليومي الصافي من الالة الواحدة لا يتعدى العشر ليرات ، يكون دخل التاجر اليهودي اليومي ١٣٠ الف ليرة ، اي حوالي اربعة ملايين ليرة في الشهر.

واذا كان سعر الالة اربعة الاف ليرة لبنانية ، فالعشرون الف الة المنتشرة في لبنان يكون سعرها حوالي ٨٠ مليون ليرة . كما تكون حصة اسطنبولي من المال الموظف في هذه الالات ٦٥ بالمئة من المجموع اي ٥٢ مليون ليرة .

ومن ناحية اخرى ، يجدر القول ان سعر « البرتية » الواحدة من لعبة الفليبرز هو ربع ليرة وتستغرق حوالي ثلاث دقائق على الاقل . فاذا كان معدل دخل كل الة عشر ليرات يوميا فيعني ذلك ان الالة الواحدة تعمل بمعدل ساعتين في اليوم (٤٠ برتية) كما يكون مجمل الوقت المهدور في العشرين الف الة اربعين الف ساعة في اليوم الواحد .

ومن ابرز التجار المستفيدين على صعيد تعاطي تجارة الفليبرز : عادل نعيم، جان خوري ، ملحم ملكون ، زهير سعد، محمد حمدان ، جوزف صادق ، سجيع يوسف شختورة ، وايلي انور بشاره .

وهؤلاء جميعا يشتكون من خسائر متلاحقة تصيبهم في ضوء البدعة الاميركية القاضية ، بالنسبة الى الفليبرز كما بالنسبة الى غيرها من السلع الاميركية، بتغيير شكل الجهاز مرة او اكثر كل بضعة شهور . وهي ظاهرة اميركية تكبد التاجر والمستهلك نفقات ليس يقوى على تسديدها من مدخول السلعة .

ويلاحظ في هذا الصدد بعض م
الاحتيال ، اكتشفه اللاعبون بالفليب
وهو ان فريقا من اصحاب المحلات يلج
الى وسائل غير قانونية لمضاعفة مداخيل
فالالة المائلة الى اليسار او اليمين
والتيار الكهربائي الضعيف والالة ال
تنطفىء لدى اول هزة ، تبعا لمكانه
وطريقة ايقافها ، كل هذه المظاهر تؤ
الى تقصير مدة اللعب الممكنة بربع ل
لبنانية . كما تؤدي الى حمل اللا
على مضاعفة مدفوعاته في البالوعة .

وفي رأي عالم تربوي ، ان لعبة الفلي
هواية ، لا تتطلب مثابرة ووقتا طوي
حتى يتقنها المرء . من هنا ان الناش
تتعلق بها بسهولة اكبر مما لو أرا
ممارسة اي لعبة اخرى ، تستلزم سنو
من التمرين . وهذا نقص كبير ناتج ع
غياب الاهتمام بالشباب .

خطر صحي

وللعبة الفليبرز اثر سيء على الص
الصحي . اذ من شانها ان توتر الاعص
نظرا للتركيز البصري والذهني ال
تتطلبه اللعبة ، فضلا عن ضغطه بكام
عضلات جسده خلال ساعات متلاحقة
الامر الذي يترك بصمات عليلة على ص
اجمالا .

كما ان للفليبرز خطرا على الاخ
العامة يندرج في خانة المقامرة . وه
الخطر يبدو واضحا في المراهنات ا
يجريها اللاعبون حول مبالغ معينة ،
يجري عادة في سباق الخيل وسواه
مجالات المقامرة .

وفي الاخير ، وبالرغم من الاحكام القانونية التي ادانت الفليبرز ، والاراء التربوية والطبية والنفسية التي وضعت اللعبة في قفص الاتهام ، فضلا عن الجهد والمال الضائعين في العشرين الف بالوعة المنتشرة في جوار كل بيت، وتجاه كل مدرسة بعد كل هذه الظاهرة المرضية هل تدمع عينا مسؤول في الدولة ، او هل في الدولة عينان صالحتان للدمع فتذرفان دمعا على اطفال وشبان يهدرون مالنا وجهدنا في بالوعة ابتكرها اليهود وسوقها الاميركيون.

نخشى ان لا تكون للمسؤولين اعين .. كي تدمع ..



الهضيبي... مُعَلّم الصمت الشامخ

بقلم
محمد أحمد الراشد

يخطيء زعماء الاحزاب السياسية العرفية ، وقادة الافكار الارضية ، والحاكمون أجساد الناس بقوانين الجاهلية خطأ عظيما حين تقديرهم مدى النجاح الذي يحققونه . يفهمون أن تسلطهم وقمعهم للمخالفين يصفانهم بالنجاح التاريخي ويؤهلانهم لاستمرار وتأثير .

وليس أمرهم كما فهموا أو زعموا ، فان مبلغ زعامتهم وفكرهم وحكمهم لايتعدى نهاية غلبتهم وبداية سطوة منافس لهم من أنفسهم جديد ، تذروهم ريح الايام ، ويظل قادة دعوة الاسلام أقوى منهم دوما فان الناجح من ملك العصر ، وحكم القلوب وكانت له النهايات .

قد يكون القائد المسلم سجينا ، ممنوعا بضيق الجدران واثقال الحديد عن الحركة لكن روحه التي بين جنبيه تظل أوسع من عوالم سجانه .

وقد لا يؤثر عنه حرف مقابل كل خطبة يخدع بها الطاغية اتباعه ، لكن صمته يظل اقوى من بلاغة الباطل .

انه الصمت عن حروف اللين ، يهب القائد المسلم قوته .

ويوما في زمن التابعين فخر المحدث الفقيه ابراهيم التميمي بمنقبة الربيع بن خثيم فرواها للاجيال وقال : **(أخبرني من صحب الربيع بن خثيم عشرين عاما ما سمع منه كلمة تعاب ٠) (١)**

يفخر ان صان الربيع لسانه عشرين عاما من أعوام العافية والرخاء .

واليوم ، نفخر نحن دعاة الاسلام ، منقبة الهضيبي ، ونرويها للاجيال : ان ائدنا خبرناه عشرين عاما ، من أعوام لمحنة والسجن ، ما سمعنا منه كلمة من للين ، أو حرفا يعاب .

وهذا هو الصمت الصعب لا صمت لزهاد . كانت حاجة المعركة الى قائد علم الدعاة الصمت الشامخ والاستعلاء لى كلمة العيب . ولم تكن الحاجة الى ائد خطيب وكاتب .

كانت الحاجة الى : الرجل الكامل . فالكتب :

(انما هي صواب أو خطأ ينتهي الى لعقل ، ولكن الرجل الكامل صواب ينتهي لى الروح ، وهو في تأثيره على الناس قوى من العلم ، اذ هو تفسير الحقائق في لعمل الواقع .) (٢)

وكان الهضيبي رحمه الله ذلك الكامل .

كان صوابا ، ختم له بموقف ثبات صواب سيظل ينتهي الى أرواح دعاة الاسلام في كل مكان وكل جيل يمدها بالتثبيت .

ولم يكتب الهضيبي الا كلمات ، لكنه كان اقوى من العلم وكتابات الكتاب في لتأثير ، بما خلف من مواقف صلابة فسر حقائق المعركة الاسلامية مع صور لجاهلية الحديثة .

كان كمالا لم تنقص منه أنصاف الحلول .

فاصَلَ ، وحفظ للدعوة معسكرها لمستقل ، وأبى كل محاولة للتقريب

وادرك أنه الوادي السحيق يقوم بيننا وبينهم ، ذاك الوادي الذي يجب أن تشير ليه خوارط الدعاة ، وتبين عمقه واستحالة صب الجسور بين جانبيه .

الوادي الذي رآه بديع الزمان النورسي وصفه في مثانيه العربية ، يبين من خلال صفه فقه ثبات أمثال الهضيبي من القادة لى المفاصلة المستعلية .

نداء عربي ينبعث من جبال تركيا ، خاطب محذرا أيها الدعاة :

(لا تتقربوا الى المدنيين بالمسامحة الدينية والتشبه ، ظنا منكم أنكم تصيرون جسرا بيننا وبينهم ، وتملؤون الوادي يننا .

كلا ، ان المسافة بيننا في غاية العمق ، تملؤونه ، بل تلتحقون بهم أو تضلون ضلالا بعيدا .) (٣)

يدعوهم بالمدنيين ، هؤلاء أهل الجاهلية جريا مع الاصطلاح القديم في نظرية في لمفاصلة واضحة ، أيام اشتداد جبروت تاتورك .

يرى التقرب ، والتسامح خطوة التحاق الكفر لا محالة . ولذلك لما كان ذاك لوادي الذي في غاية العمق حقيقة : وجب ن يشرف عليه جبل في غاية الشموخ ، جسد العمق .

القلب الجبل الذي لا يزيله شيء .

أولا: القلوب التي وصفها السري لسقطي ، فانه رأى أن :

(القلوب ثلاثة : :

قلب مثل الجبل لا يزيله شيء .
وقلب مثل النخلة ، أصلها ثابت والريح تميلها .
وقلب كالريشة ، يميل مع الريح يمينا وشمالا .) (٤)

فكان قلب الهضيبي تلك الهضبة وذاك الجبل ، لم يزله عن جوهر الدعوة الذي عرفت به تهديد أو حبال تلف مرة بعد مرة حول أعناق الذين معه ، ولم تمل به ريح اغراء أو تقذفه اليمين والشمال .

وقد يربأ البعض بأنفسهم عن ميل غير منتظم كميل الريشة حين تطير بها الريح في الفلاة وتقعد ، ويرون الفضيحة في ذلك الصعود والهبوط الذي لا تضبطه الموازين ، فيفلسفوا لانفسهم صعودا وهبوطا تنظمهما مقاييس الهندسة في منظر جميل من الدوران ، مبررا مقننا .

لكنه يبقى دورانا ليس بثبات .

ولذلك أباه الهضيبي أيضا ، واختار لنفسه المحل الواحد الثابت ، وكان المركز لم يشأ أن يتناقله صداع الاهواء والاماني والرخص ، ولا ان يصيبه دوار الدوران .

ينفذ وصية صاحبه عبدالوهاب عزام في مثانيه :

فاثبتن ، والزمان بالناس ماض
والزم القطب لا يصبك الدوار
(٥)

فلزم القطب الثابت ، والضعفاء من حوله يدورون .

والتزم القطب الكاتب والبعض لدقيق حروفه لا يفهمون .

ثم أتم ثباته في القطب باغماض الجفن فان المكوث في المركز غير كاف للوقاية من الصداع ومجرد النظر ورؤية الدوران تدير الراس أيضا وتأتي بالدوار .

فثالثة ، كانت المثاني تناديه ، كأن القدر ناسب بين المرشد القائد الثاني ، ونصائح مختلف المثاني ، لكنها المثاني الفارسية هذه المرة :

ان يدع الحرص ويقنع ويزهد ، ويغمض جفنه عن عرض الدنيا ومتاعها ، فان الصدف لا يحفل باللؤلؤ الثمين ما لم يغتمض .

ولقد لبى الهضيبي رحمه الله ، وأغمض جفنه في بدايته عن الزوائل ، وزهد حق الزهد ، وخاف الله ولم يخف طاغية ، فغمض جفنه في نهايته على ثبات ومفاصلة وكلمة صلبة عالية .

وبقي على من يخلفه في القيادة أن يواصل هذا الثبات المغتمض الصامت ، في شموخ أمام وادي المفاصلة العميق ، وأن يردد مع سيد :

أخي ستبيد جيوش الظلام
ويشرق في الكون فجر جديد
فاطلق لروحك أشواقها
تر الفجر يرمقنا من بعيد

فذلك الذي أكده هرقل لابي سفيان رضي الله عنه حين قال :

(سألتك : كيف كان قتالكم اياه ؟

فزعمت ان الحرب سجال ودول ، كذلك الرسل ، تبتلى ، ثم يكون لهم العاقبة .) (٦) .

وكذلك أيضا أتباع الرسل في كل قرن أيضا ، يبتلون ، ثم تكون لهم العاقبة .

بل هو الابتلاء طريق التمكين ، كما قرر الشافعي لما سئل :

(ايما أفضل للرجل : ان يمكن أو يبتلى ؟)

كأن دعوة الاسلام وصلت يوما ما بلا تمحيص وتدريب وراء القضبان وتحت المشانق ، وفوق أمشاط الحديد .

فقال الشافعي :

(لا يمكن حتى يبتلى .) (٧)

حتما مفروضا .

قد يطول هذا الابتلاء وسير الظلماء أو يقصر كيفما شاءت حكمة الله لكن المهم أن يقوم في هذا الطريق مؤذن بعد مؤذن يهدون الناس ممشاهم .

كلما أظلم الطريق وأعيا
وتناجت بيأسها الركبان
أبصر الركب للمنازل نارا
وهداهم الى الديار أذان
(٨)

ولقد رفع الامام حسن البنا رحمه الله صوتا عاليا بأذان أيقظ النيام ، وخلفه الاستاذ حسن الهضيبي رحمه الله فوفى وصدع بأذان ثان أزال عن القلوب وحشة الطريق .

وكأنه لمثل هذا اليوم كان نداء داعية اليمن القاضي محمد محمود الزبيري رحمه الله ، قتيل طريق الابتلاء هذا ، يريد أذانا ثالثا :

يا دعاة الاسلام تاريخكم ضـ
خم ولكن هل فيكم من يعيده
ورنت من نوافذ الزمن الـ
خالي اليكم عيونه وشهود

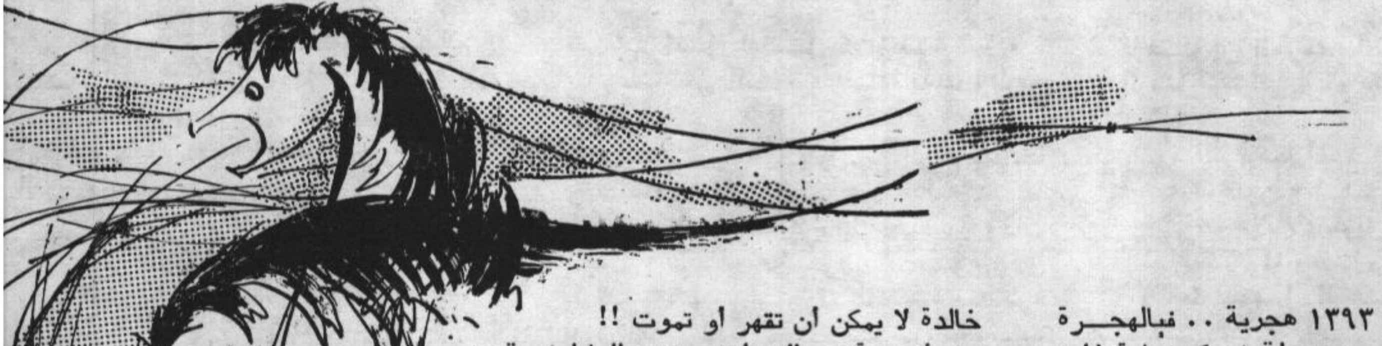
فلقد أخذ الهضيبي مكانه بجدارة في هذا التاريخ الضخم المشرف .

وأن العيون لتتطلع الى هذه الدعوة الرائدة المباركة اليوم ، بعد نصف قرن من مولدها :

هل فيها من يعيد تاريخ قادتها ذلك المأمول ان شاء الله وبعونه فانها دعوة معطاءة وهبت رجالها لفلسطين وللقتال ولمعركة الحرية في مصر . وأيسر من ذلك أن تهب ثالثة رجلا للصمت الشامخ يفتح الله على يديه .

(١) طبقات ابن سعد ١٨٥/٦
(٢) وحي القلم ٥١/٣
(٣) المثنوي العربي للنورسي /١٧١
(٤) طبقات السلمي /٥٣
(٥) ديوان المثاني /٨٥
(٦) صحيح البخاري ٢٣/٤
(٧) زاد المعاد ٤١/٢
(٨) ديوان المثاني /٣٢
(٩) مجلة المسلمون / السنة الاولى / العدد الثامن .

قصتنا مع النصر والهزيمة



تاريخنا هو ١٣٩٣ هجرية .. فبالهجرة بدأ كياننا كمجتمع ودولة ، وكحضارة ذات أشعاع ورسالة .. وقبل الهجرة كنا محاولة للحياة .. كنا ارهاصا بالبلاد .. كنا جنينا يحيا في بطن الزمان ..

ومرت حضارتنا كما يمر كل كائن حي.. مرت بكل ظروف القوة والضعف ، وانتشت أمتنا بالنصر ، وبكت بحسرة عند بعض المرات الحزينة .. لكن امتنا — مع كل ذلك — بقيت كأمة ، ولكن حضارتنا بقيت على الرغم من كل ظروفها حضارة عظيمة عالية .

وقد يكون الجسم في حاجة الى بعض الامراض الطارئة ، وقد يكون التلميذ في حاجة الى بعض صور الاخفاق .. لكي يعرف نقاط ضعفه ، ولكي يبني عقله على أسس متكاملة وسوية في فروع المعرفة المختلفة .

ولم يقل أحد ان قضية التاريخ هي قضية نصر أو هزيمة عابرة .. ان قضية التاريخ اعظم من ذلك وأشمل .. انها قضية ارادة الحياة والشعور بأهليتها .. وقيادتها .. أو افتقاد هذه الارادة .

لقد كان في الامكان لو لم تكن هناك ارادة الحياة ، وامتلاك رسالة خاصة ذات مستوى تاريخي وحضاري ضخم .. أن يسقط المسلمون وهم القوة الناشئة — بعد «أحد» فما كانت قوة ناشئة كقوة المسلمين بقادرة على امتصاص هزيمة في أول الطريق !!

وقد كان في الامكان أن تسقط ارادة البقاء والانتشار لدى النفسية الاسلامية بعد « الخندق » .. وبعد أن زلزل المؤمنون وبلغت القلوب الحناجر، وظن المسلمون بالله الظنونا .. نعم بعد أن ظنوا أن ارادة الله ربما تكون قد اتجهت الى شيء اخر غير انتشار دينه في ذلك الوقت وعلى يد هؤلاء الرجال ..

ومع ذلك فقد افلت المؤمنون من الساعات الحرجة ، واصبحوا بعد هذا الامتحان قوة « تهاجم الباطل » بعد أن كانت مجرد قوة « مدافعة عن الحق » !!

وفي « مؤتة » حيث تصدى ثلاثة الاف مسلم لمائتي الف من الروم النصارى واعوانهم من العرب في « الحيرة » ، وحيث قتل زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة ، .. ورضي المسلمون من الغنيمة بالاياب سالمين ..

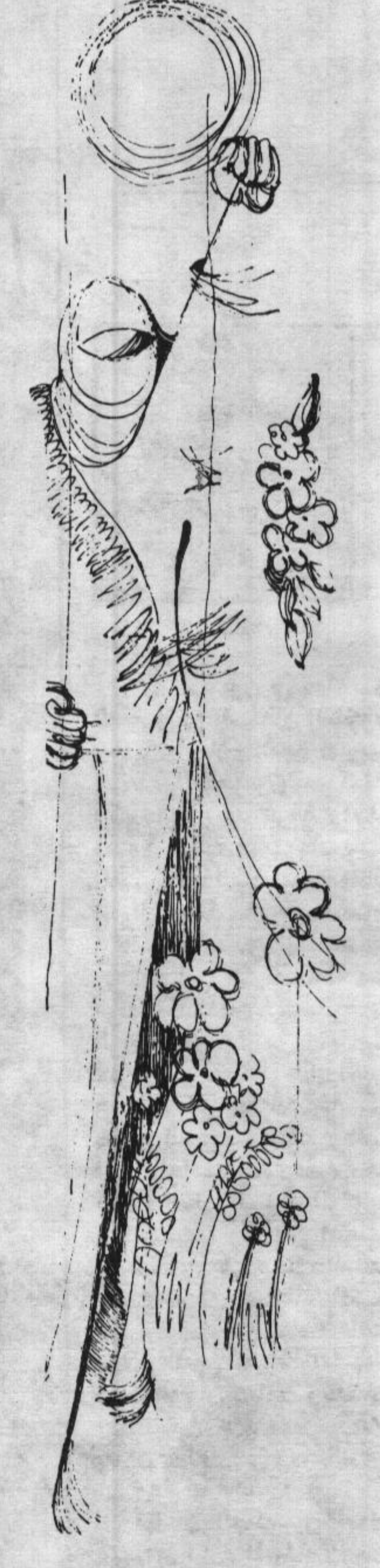
في مؤتة هذه كان من الممكن ان تهتز النفسية الاسلامية ، لولا امتلاكها لارادة الحياة ، وشعورها بأنها صاحبة رسالة خالدة لا يمكن ان تقهر أو تموت !!

وفي فترة من الفترات وجدت القافلة الاسلامية نفسها أمام حركة الارتداد الخطيرة ، وكان المسلمون في المدينة يكادون يخشون على أنفسهم ، فانتقاض القبائل كان عاما .. أو نحو ذلك .. ولولا الشعور بالرسالة الخالدة ، وأن هذه الامة قدخلقت لهدف ما .. وانها لا يمكن أن تقهر أو تموت .. لولا هذا لما قال ابو بكر كلمته الحاسمة: « والله لو منعوني عقال بعير كانوا يؤدونه لرسول الله لقاتلهم عليه » .. وانتصرت الامة الناشئة المسلمة ، لانها تملك الرسالة الحية الخالدة . ولانها مصممة على أداء رسالة الحياة !!

وعبرت أمة الاسلام في الطريق منزلقات كثيرة كان في الامكان أن تتروى فيها ، وأن تهوى الى مكان سحيق في التاريخ . عبرت « الفتنة الكبرى » — كما يسميها بعض المتأدبين — وعبرت حركات الزندقة والحشاشين والباطنية !!

عبرت كل ذلك ، وعلى امتداد التاريخ ، بقيت حقيقة هذه الامة قوية .. وبقيت المرفأ الحنون لكل المعذبين والمضطهدين في الارض

ومنذ نهاية القرن الخامس الهجري — الحادي عشر الميلادي — والجحافل الصليبية تحاول أن تقضي على العالم الاسلامي



ــ والعربي بخاصة ــ .. لقد بدءوا بضرب السواحل المغربية .. وجزر البحر الابيض المتوسط ، وحقيقة أنهم في ظل غفلتنا وابتعادنا عن اسلامنا تمكنوا من التهام الاندلس ــ مثلا ــ والتهام بعض جزر البحر الابيض المتوسط كصقلية ورودوس ..

لكن الشيء الجدير بالاهتمام أن هذا العصر نفسه الذي شهد هذا السقوط في بعض المناطق الاسلامية هو الذي شهد كذلك ــ وعلى الرغم من كل عيوب العالم الاسلامي ــ سقوط أكبر امبراطورية مسيحية صليبية في التاريخ ، وهي الدولة البيزنطية ــ على يد القائد المسلم : « محمد الفاتح » فاتح القسطنطينية !!

وهذا العصر نفسه ــ وان كان المؤرخون لم يلتفتوا كثيرا لهذا الجانب التعويضي الذي اراده الله .. هذا العصر هو العصر الذي شهد زحف دولة « المرابطين » ، وتجار المغرب العربي المسلمين ، وفقهائهم ، على افريقيا ، وقيام ممالك اسلامية كثيرة في أفريقيا ، ودخول شعوب كثيرة في أفريقيا الى الاسلام .

لقد تمكن المسلمون بواسطة الاسلام من امتصاص الهزيمة ، وتبين اثارها في كثير من الظروف التي مرت بهم .. ولعل أقرب مثل لذلك هو زحف المغول البرابرة التتريين على العالم الاسلامي ــ والعربي ــ .

فبعد دخول هؤلاء المغول تركستان التي كانت قد استقلت عن الخلافة العباسية ، وخراسان وأذربيجان وبعض مدن فارس .

بعد هذا زحفوا على الشام والعراق وحاصر هولاكو بغداد في المحرم من سنة ٦٥٦ هـ (١٢٥٨ م) بجيش يبلغ عدده أكثر من مائتي الف مقاتل .. ونجح المغولي الكبير في اقتحامها وتمكن من قتل الخليفة « المستعصم » الذي كان قد أمنه .. وقتل معه ولدين له ... ثم زحف على حلب ودمشق فاستولى عليهما .. واقترب المغول من مصر .

وعلى مقربة من مدينة بيسان بفلسطين دارت رحى معركة بين الجيش المصري يقوده « سيف الدين قطز » صاحب الراية العالية المنتصرة دائما : « وا اسلاماه » وبين البربرية الزاحفة ، وذلك في شهر رمضان المبارك من سنة ٦٥٨ هـ .. وانتصرت راية « وا اسلاماه » التي قاتلت .. بعد ان اخفقت سياسة الاستسلام وعهود الامان التي انتهجها مع المغول آخر واتعس الخلفاء العباسيين « المستنصر » والتي تسببت في قتل سبعين ألفا من مساكين بغداد وضعفائها . كما تسببت نفس السياسة في ابادة أهل حلب واهل دمشق .. وتخريب المدن الاسلامية الكبيرة التي لجأ ساستها الى الحلول الاستسلامية ، وصدقوا وعود الاعداء !!

وانقذت مصر الحضارة البشرية كلها ــ في عين جالوت ــ من الدمار والفناء !!

وقصة الصليبيين مع الامة الاسلامية صفحة أخرى من صفحات الشعور بالذات ، وارادة البقاء ، والتصميم على اداء رسالة السماء ..

ومنذ « عماد الدين زنكي » و « نور الدين محمود » .. أي منذ قررت الامة القتال ، والصليبيون في تدهور مستمر ، وما ان جاء صلاح الدين الايوبي ، حتى وجد امامه طريقا ممهدا للعمل الجاد .

فصمم على القتال ، وجهز الامة ماديا ونفسيا لذلك ، ولم يرهبه ان اوربا كلها ضده ، وان الصليبيين قد ملكوا أربع امارات هي الرها ، وبيت المقدس ، وانطاكية ، وطرابلس .. لم يرهبه كل ذلك ، ورفع « وا اسلاماه » فامتص كل هذه الهزائم ، وزحف سنة ٥٨٣ هـ فانتصر على جموع الصليبيين في حطين ، بعد ان اسر الامراء وقتل من الجنود أكثر من تسعة الاف مقاتل ..

وفي العام نفسه دخل « صلاح الدين » القدس ، واستولى عليها .. وانطلق في اجواء بيت المقدس صوت المؤذن يردد « الله اكبر » بعد انقطاع دام (٨٨ سنة) (ما بين ٤٩٢ ــ ٥٨٣ هـ) وتتابع الامراء من الايوبيين والمماليك بعد صلاح الدين ، فاستنقذوا كل مكان بأيدي الصليبيين من ممالك ، ورجع « قطاع الطرق » باسم « الصليب » الى بلادهم مخذولين !!

وانتصرت المبادىء الاعلى .. وانتصرت الامة التي رفعت « وا اسلاماه » .. والتي أيقنت أنها تملك رسالة جديرة بالانسان .. وجديرة بالبقاء وجديرة بالانتصار !!

لقد اثبتت صفحات تاريخنا كلها .. اننا نملك اهلية السير في طريق الحضارة .. والنصر .

فقط ان نبدأ البداية الصحيحة ، والاتهزمنا الهزائم .. والا يختل الميزان في ايدينا .. وان نرتفع فوق العصر ، وان نبرز القيم الاعلى التي ابتعثنا الله بها لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله ..

ولنخلص بها البشرية من التتار والصليبيين واليهود !!

الحلقة الأخيرة

بيت المقدس

أسباب الانتصارات فيها وأسباب الهزائم

صلاح الدين يفتح بيت المقدس

.. أسقطتها الدويلات المتداعية فى آخر العصر العباسي ..

فتحتها الأمة كلها .. معتصمة بحبل الله .. فى عهد صلاح الدين .

رفضت أمة الإسلام منح اليهود أرضاً فى فلسطين ..

أعطتها أمة القوميات المقهورة هذا الحق فى عهد أتاتورك .

كان المسلمون في عهد نور الدين زنكي السلطان السلجوقي وخليفته صلاح الدين الايوبي قد بدءوا يتجمعون بعد شتات ويتوحدون بعد فرقة واخذوا يعدون العدة لاسترداد بيت المقدس من الصليبيين وكانت احوال الصليبيين قد ساءت في الوقت الذي نهب فيه ريجنالد أمير الكرك قافلة من قوافل المسلمين السائرة على طريق الحج وقتل منها من قتل واسر بقية الرجال والنساء وساقهم الى الكرك فخابره صلاح الدين بصددهم وطلب اليه ارجاعهم ولما رفض ،خابر صلاح الدين السلطة المركزية في القدس ، ولم يكن امراء الصليبيين على وفاق انذاك . فقيل له ان صاحب الكرك حر ان يفعل ما يشاء ، فاقسم صلاح الدين يمينه المشهور انه لا بد وأن يحاربه ويحارب الصليبيين كلهم معه ، وانه لا بد ان يقطع رأس ريجنالد بيده اذا وقع هذا اسيرا .

كما ان الصليبيين امعانا منهم في اثارة المسلمين حاولوا احتلال الحجاز وتخريب الكعبة وهدم قبر الرسول عليه الصلاة

والسلام وذلك حين حاول البرنس ارناط (ريجنالد) السابق نفسه) هذه المحاولة بان استحضر سفنا اتى بها قطعا مفككة ، وعبر بها الصحراء من الكرك الى العقبة وفي خليج العقبة ركبها وسار بها بحرا الى ثغر من الثغور القريبة من المدينة على شاطىء البحر . ولكن محاولته باءت بالفشل .

كل ذلك جعل صلاح الدين يعلن الجهاد المقدس ويرسل الى امرائه دعما له في جميع اطراف مملكته ، يخبرهم بما نوى . فاخذت الجيوش تزحف الى فلسطين من كل حدب وصوب من الموصل وحلب والجزيرة واربيل ومصر .

حذر المنجمون صلاح الدين ان هو حاول فتح القدس واخبروه بانه سيفقد احدى عينيه ان فعل فأجابهم قائلا : « اني لأؤثر ان افقد بصري كله ، اذا كان من وراء ذلك فتح بيت المقدس »

ولعمري ان دور المنجمين الدخلاء على المجتمع الاسلامي النظيف في ايامهم تلك كدور الذين يشبطون الهمم عن القتال في ايامنا هذه ويحاولون تصوير الاعداء بأنهم على جانب من القوة والتماسك مستندين الى اقوى دولة في الارض وان الانتصار عليهم انتصارا ساحقا ضرب من الجنون ، وان اقتلاعهم من الجذور وتخليص الامة من بلائهم لا يقدر عليه احد .

لقد عانى قادة المسلمين في فتوحاتهم الكبرى اصنافا كثيرة من تثبيط الهمم وتهويل امر الاعداء . غير ان ثبات القادة والمخلصين من حولهم واعتصامهم بحبل الله المتين والتجاءهم الى مدد السماء كان يدفعهم للقتال لا يبالون بالموت .. فانما هي احدى الحسنيين .. الشهادة او النصر .

وهذا المعتصم بالله يضرب بأباطيل المنجمين عرض الحائط في فتح عمورية فيفتح الله له عمورية .. وهذا المظفر قطز يحمل المماليك حملا على القتال وهم يصورون له ما هو مقبل عليه من اخطار حين اعتزم مقابلة التتار في الشام قبل وصولهم الى مصر والشيخ المناضل العز بن عبد السلام يشجعه ويشد من أزره فنصره الله ورد كيد التتار لم ينالوا شيئا .

ان النصر في الحروب ما كان يوما بالعدد والعتاد .. ولكنه دائما بالقوة المعنوية التي تملأ نفس الجندي شجاعة واقداما وتملأ قلب العدو رعبا وخوفا .. ولقد علم الله المسلمين في غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم دروسا في هذا الامر تظل نبراسا لكل المجاهدين في سبيل الله الى ان تقوم القيامة .. ففي بدر نصر الله القلة المستضعفة وايدها بجند من عنده حين رآها مقبلة عليه وقد اخلصت النيات وطهرت القلوب .. فقصم بالعددالقليل والعدد الضئيلة ظهر الشرك المستعلي وهزم جحافل قريش المستكبرة واذاقها مرارة الخيبة وذل الفرار .

وفي حنين اعجبت المسلمين كثرتهم فنظروا الى عددهم الضخم فخورين وقالوا : « لا نهزم اليوم من قلة » وساروا للقتال معتمدين على العدد والعدد فانقض عليهم اعداؤهم من خلف الاكام والجبال فمزقوهم شر ممزق وولى المسلمون الادبار لولا ان ثبت النبي مناديا اصحابه الذين عادوا فتجمعوا حوله واحالوا الهزيمة الى انتصار .

هذان درسان للمسلمين حيث وجدوا وفي اي زمن كانوا .. وهذه صفحات التاريخ مفتوحة تنبئنا بما نريد .. فلنأخذ من التاريخ عبرة .. ولنستفد من معارك الماضي لمعارك الحاضر والمستقبل

● حاصر صلاح الدين بيت المقدس كما حاصره المسلمون من قبل في عهد عمر بن الخطاب وضرب اسوار المدينة وحصونها بالمجانيق وهدم البروج والقلاع وقتل من الصليبيين ومن المسلمين خلق كثير .

وكان صلاح الدين قد ارسل في طلب اشراف المدينة حين اتم ترتيباته وركب الات الحصار واصبح قادرا على اقتحام الاسوار وخاطبهم بقوله :

« انني احترم مدينة القدس ولا ارغب في انتهاك حرمتها باراقة الدماء فيها . ولهذا انصحكم بترك المدينة ، واتعهد من جهتي بأن اعوضكم عن اموالكم بالاموال والاراضي »

ولكن القوم رفضوا نصحه ولكنهم لما رأوا حدة القتال استسلموا لشروطه وغادروا المدينة بعد ان دفعوا الجزية .

● ولا بد هنا ان نذكر للقائد المسلم صلاح الدين امرين اولهما مهارته الحربية وخبرته في فنون القتال ويقظته للعدو وثانيهما تسامحه مع الصليبيين واكرامهم بعد ان قدر عليهم واصبحوا في قبضته يفعل بهم ما يشاء . وكلا الصفتين من صفات القائد المسلم الصادق علمنا اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع غزواته ويوم فتح معقل المشركين مكة، وقال لهم : « اذهبوا فأنتم الطلقاء » .

فمن مهارة صلاح الدين الحربية انه قبل حصار القدس ارسل من يراقب الشواطىء لئلا يأتي مدد للصليبيين من اوربا ، ولم يهاجم القدس الا بعد ان استولى على عسقلان وبيت جبرين من الجنوب وبعد ان طهر وادي الاردن من الشرق .

وفي الحصار ترك صلاح الدين الجانب الغربي المنيع من السور واتجه الى الناحية الشمالية حيث الارض منبسطة والسور من تلك الناحية ضعيف .

ومن تسامحه في معاملة النصارى انه عفا عن كثير منهم فلم يدفعهم الجزية ، بل وافتدى هو وحده عشرة آلاف شخص . واطلق اخوه الملقب بالملك العادل سراح سبعة الاف شخص . كما ان صلاح الدين سمح لجميع الجنود الطيبيين بمغادرة المدينة مع اطفالهم وعائلاتهم وضمن لهم سلامة الرحيل وامر ان توزع الصدقات على الفقراء والمرضى والارامل واليتامى والمقعدين وأن يزودوا بالدواب التي تحملهم . واستأذنته الملكة (ازبيلا) بالسفر فاذن لها ولرهط كبير من النساء اللواتي كن معها ، ولم يكتف بذلك ، بل امر برد الاسيرات الى أقاربهن، وسمح لرجال الصحة - رغم انهم اشهروا السلاح عليه - بأن يواصلوا اسعاف الجرحى ومعالجة المرضى والعناية بالحجاج المسيحيين . واما نصارى بيت المقدس فقد سمح لهم بأن يسكنوا فيها ، ولا يخرجوا ، وان يؤمنوا ولا يزعجوا واقام فيها وفي اعمالها منهم الف .

فانظر ايها القارىء كيف كان فتح الصليبيين للفرس وما فعلوه بالمسلمين فيها وما اراقوه من دماء وقارن بينه وبين فتح المسلمين وما اظهروه من تسامح وكرم اخلاق في كل فتوحهم . ولتكن فلا تخلط بين
التسامح وبين الضعف والحذ
فالمتسامح لا يكون متسامحا ا
حين يقدر على البطش فيمتن
اما الضعيف فهو الذي يبحث
عن العلل والاسباب التيتمنع
من القتال وتحقيق الانتصار

القدس
في عهد العثمانيين

وظلت القدس اسلامية ف
عصور الدولة الايوبية ودو
المماليك من بعدهم وك
للمماليك بقيادة قطز وقف
في الدفاع عن الشام ومصر ض
الغزو التتري يذكرها التار
بكثير من الفخر والاعتزاز ف
استطاع هذا القائد المملوك
المظفر ان يبث في جن
المسلمين روح القتال والجه
في سبيل الله وان يسير بهم
مصر الى بلاد الشام ليلتق
بالتتار في عين جالوت ومع
صديقه الشيخ ابن عبد السا
يوجهه ويشد من ازره فينص
الله على التتار نصرا مؤزرا ا
به الى الاسلام هيبته وال
المسلمين عزتهم وكرامتهم وظ
مصر وبلاد الشام تحت حك
المماليك الى أن فتح هذه الب
السلطان سليم العثماني وا
تسلم الخلافه من العباس
وأصبحت بلاد المسلمين كله
خلافه عثمانية في آل عثمان
الاتراك وظلت القدس في اي
العثمانيين وكان في آخر عه
مناورات ومحاولات لليه
للاستيطان في فلسطين ، و
مافي العهد العثماني من م
ومساوىء لم يسلم الات
انفسهم من شرها الا أنه ب
لسلاطين بني عثمان حرص
على ابعاد اليهود عن فلس
رغم محاولاتهم المستميتة لذ
ولقد كانت الكلمة العليا
القدس خلال العهد الت
لسكان البلاد الاصليين م
المسلمين وكانوا يحرمون
الاجانب امتلاك الارض
القدس ، ويحدثنا المؤرخو
اليهود حاولوا مرارا اقت
مشايخ البلاد ورؤسائها

دلوا من خطتهم ، ويوافقوا
ى ادخال ولو عدد محدود من
هود الى فلسطين ، والسماح
م بشراء الاراضي وتملكها الا
م لم يفلحوا . فتوجهوا بعد
ت الى الآستانة لاقناع
سلطان ووزرائه بمنح اليهود
سهيلات للاستيطان في فلسطين

تنا بعهودهم
معتهم بنا
صدروا
عد بلفور

ولهذا الغرض راح هرتسل يتردد على استانبول محاولا اقناع السلطان عبد الحميد بالفكرة ما بين ١٨٩٧ م ، ١٩٠٢ ولكن عبد الحميد ابى أن يصغى لتوسلاته ورفض اغراء المال الذي عرضه عليه ونقل عنه هرتسل نفسه في يومياته مايلي: « بعث السلطان الي وساما عالي الدرجة ومع الوسام جواب مفرغ فيه هذه العبارات: « بلغوا الدكتور هرتسل الا يبذل بعد اليوم شيئا من المحاولة في هذا الامر . اني لست مستعدا أن أتخلى عن شبر واحد من هذه البلاد لتذهب الى الغير . فالبلاد ليست ملكي . بل هي ملك شعبي . وشعبي روى تربتها بدمائه . فليحتفظ اليهود بملايينهم من الذهب » .

ولكن الوضع تبدل بعد الانقلاب الذي أطاح بعبدالحميد وعرشه وجاء بجمعية (الاتحاد التركي) التي اندس فيها يهود الدونمة الذين ادعوا الاسلام نفاقا وفي عهدهم سنت الحكومة العثمانية قانونا يجيز لليهود وغيرهم شراء ارض في فلسطين وبيعت المزارع السلطانية بالمزاد العلني فاشترى اليهود ما اشتروه عن هذا الطريق قبل الحرب العالمية الاولى التي بدأت سنة ١٩١٤ م .

القدس تحت الاحتلال البريطاني

وفي سنة ١٩١٧ وبينما كانت الحرب العالمية الاولى في أوجها كان الانجليز يدخلون فلسطين ويتوغلون فيها متجهين الى القدس ، ولقد حاول الجيش العثماني بما فيه من جنود عرب أن يصدوا الغزو الاجنبي بكل ما اوتوا من قوة ولكن أسباب الهزيمة كانت ظاهرة للعيان .. فليس الاستعداد متكاملا ولا الامة متحدة ولا العدل مسيطرا واهم من ذلك كله فقد كانت صلة الناس بربهم مبتوتة وهذه دائما هي دواعي الهزيمة عند المسلمين .

واليك نموذج من تصرف المسلمين المهزومين حين يسقط في أيديهم ويشعرون بمرارة الانكسار وذل النكسة .

« لما ايقن المتصرف التركي ، عزت بك ، أن القدس لامحالة واقعة بيد الانجليز ، وانه لا خير يرجى من المقاومة اكثر مما جرى ، نادى اليه مفتي القدس ورئيس البلدية . فاجتمع اليهما وقال لهما : « ها قد أحاط الجنود الانكليز بالقدس ، ولا بد أن تسقط عما قليل بأيديهم . ولقد اعتزمت مغادرة المدينة بعد نصف ساعة. واود أن القي بين أيديكم هذا الحمل الادبي العظيم ، الا وهو تسليم المدينه للفاتحين » ثم ناول رئيس البلدية وثيقة التسليم التاليه ليسلمها للانكليز :

الى القيادة الانجليزيه :

« منذ يومين والقنابل تتساقط على القدس المقدسة لدى كل ملة . فالحكومة العثمانية رغبة منها في المحافظة على الاماكن الدينية من الخراب ، قد سحبت القوة العسكرية من المدينة ، واقامت موظفين للمحافظة على الاماكن الدينية كالقيامه والمسجد الاقصى . وعلى امل أن تكون المعاملة من قبلكم على هذا الوجه، فاني ابعث بهذه الورقة مع وكيل رئيس بلدية القدس حسين بك الحسيني » .

متصرف القدس المستقل
عزت
٨ - ١٢ - ١٣٣٣ هـ

وهكذا سقطت القدس في أيدي الانجليز ورحل عنها اخر جندي من الاتراك وظلت فلسطين كلها تحت حكم الانجليز تتوقع أن يعهد الى ابنائها بحكمها وظلوا يتلقون الوعود تلو الوعود والانجليز يراوغون والبلاد تدار بايد انجليزية كما يشاء الانجليز ليس هذا فحسب بل ان الادمغة التي كانت تدير دفة الحكم ادمغة يهودية بحتة فهربرت صموئيل اليهودي كان مندوبا ساميا في فلسطين وكذلك كان النائب العام والمستشار القضائي ومن ورائهما « الوكالة اليهودية » .

وفي هذا الحكم الظالم لم يلبث العرب ان سمعوا بوعد بلفور الذي اعطى الانجليز بموجبه اليهود حق انشاء وطن قومي لهم في فلسطين ومن يومها غلت الثورات في فلسطين وتساقط الشهداء بالعشرات وحوكم الابرياء بالسجن والقتل والتعذيب وكانت مهزلة الحرب العربية الاسرائيليه سنة ١٩٤٧ في فلسطين وانتهت هذه الحرب باعلان الدولة اليهودية بعد ان استطاع اليهود الاستيلاء على القسم الاكبر من فلسطين ومعه شطر القدس الجديدة وكان العرب قبل ذلك قد رفضوا مشروعا لتقسيم فلسطين يعطي اليهود اقل مما أخذوه . وظل أبناء هذه الامة مرابطين ينتظرون اليوم الذي يتمكنون فيه من تحرير الارض المقدسة واعادة الحق الى أهله ، وجاءت حرب ١٩٥٦ فضاع شيء جديد وجاءت حرب سنة ١٩٦٧ فضاع كل شيء من فلسطين واجزاء اخرى من الوطن العربي وأعلن اليهود ضم القدس نهائيا واعتبروها عاصمة لدولتهم المزعومة .

واليوم وبعد معارك ١٩٧٣ ماذا تنتظر القدس ؟

هل تنتظر أن تعود هي وما حولها من أرض فلسطين الى أصحابها الشرعيين ؟

أم تنتظر ان تدول وتصبح مدينة دولية لكل أمم الأرض وأصحابها ينظرون بحسرة وكمد .

ام أنها تظل عاصمة للاعداء كما يريدون .

نحن ننتظر .. ولكننا نعلم تماما ان القاء السلاح لا يمكن ان يعيدها لنا ولو تعلقنا بكل أهداب العدالة الدولية المزعومة وحقوق الانسان المعلنة على الورق .

كما اننا نعلم أن القدس بلد اسلامي وللمسلمين في كل أنحاء الدنيا حق في المشاركة في شرف القتال دونه وان تحريره لا يمكن الا ان يكون بالقتال والتضحية في سبيل الله والامة متحدة الكلمة مرفوعة راية الاسلام فيها معلن الجهاد المقدس في ربوعها فيومئذ تكون امتنا امة محمد صلى الله عليه وسلم بحق ورجالنا رجال ابن الخطاب وصلاح الدين وغيرهم من أبطال المسلمين .



KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
KUWAIT AIRWAYS
الدقة في المواعيد: ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي اصبح المسافرون
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي اكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
مواعيد نزول واقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
ابوظبي
اثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بومباي
بيروت
جنيف
دبي
دلهي
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
كراتشي
لندن
مسقط

حين تنطلق الامة من إسلامها

« الله اكبر » ...
هي شعارنا في « الصلاة »
وهي شعارنا في « الجهاد »
ي طريقنا الى الحياة والنصر
و « وااسلاماه » هي صفحة
ر .. وصيحته ، وطريقه
اء في عين جالوت او حطين
بدر او القادسية او غيرها
المعارك التي وضعنا فيها
سانية امام باب جديد من
ب الارتقاء .

« الله اكبر » لم تهزم
حين يوقن بها اصحابها ،
ن يضعونها في مكانها من
هم وضمائرهم وسلوكهم ..
يمكن ان تهزم راية الله ؟
الامة التي حملها الله
« الله اكبر » ، ورسالة
ه اكبر » والوعي بحقيقة
له اكبر » .. هذه الامة
سمح لها خالقها بالنصر
طريق « الله اكبر » وبغير
« الا هاكبر » ، ولقد
ح الله الكبير لغير هذه
ممن لم يهبهم الله هذه
ة ، وممن لم يحملهم امانة
الرسالة ، لقد يسمح
النصر .. تماما كما
ر عصابة من اللصوص
عصابة اخرى ... فالله
ب الظالمين بالظالمين ...
الذي اعطاه الله الحق ..
له رسالة الحق لا يمكن
نصره الله الا « بالحق »
والحق المطلق هو « الله
» !!

● ●

ذه البديهية المستوحاة من
ننا الاسلامي ومن قواعد
الحنيف .. هي البديهية
لا يريد لنا اعداؤنا ولا
الخاضعين لنفوذ اعدائنا
صاع لها .. ونؤمن بها ..
ق منها
ما الاعداء فهم يعرفون
لطريق الوحيد للقضاء
.. ولنصرنا .. وليس
منهم ان يجهدوا انفسهم
ستمرار هزيمتنا ، وفي
ا عن طريق النصر !
ما الخاضعون لنفوذ العدو
هم احد الاعباء الملقاة
.. فاما آمنوا بالطريق

وانطلقوا معنا من المنطلق الطبيعي ، واما زحزحناهم عن طريقنا لانهم المنافقون الذين لو استمروا فينا فلن يزيدونا الا خبالا !!

● ●

حين تنطلق الامة من اسلامها .. سيكون الله معها، ولن يكون عليها الا ان تعد للعدو ما تستطيع من قوة ... والباقي يتولاه الله .. هكذا تولى الله المؤمنين الضعاف ، وزلزل بأيديهم اركان الطغيان .. وان ايديهم لنحيلة ، وان اسلحتهم لهزيلة ..

أما حين تنطلق الامة من اي منطلق اخر .. فان عليها ان تتحمل كل اعبائها بعيدا عن عون الله .. كما يختصم اللصوص على الارض او المال او المتاع ... والانطلاق من الاسلام .. فضلا عن ضمانه لعون الله هو تأكيد بنوعية نهاية الطريق .. هو ضمان للنصر .. وهل يمكن ان تغلب ارادة الله – التي لا تغلب – حاملة صواريخ او حاملة طائرات او اشعة او قنابل او « بر » بر او « بحر » بحر او « جو » جو ...

ان البر والبحر جزء ضئيل من ملكوت الله .. وان القوانين اصابع الله !!

كلها بيد الله .. وهي بين

وحين تنطلق الامة من اسلامها .. سوف تجد وراءها كل المحترمين للقيم الاعلى في الارض .. ستجد وراءها التائهين والباحثين عن صياغة جديدة للحياة .. الذين سئموا حياة الصاروخ والطائرة والرادار ... الذين سئموا استعباد الانسان لفرائز القلق والاضطراب والرعب .. الذين سئموا سقوط انسانية الانسان تحت مطارق الالات التي اجتهد في صنعها .. فاذ بها لا تتحول خادمة له ، وانما سيدة عليه ، قاهرة لارادته .. اجل : الذين يريدون ان يخدم التقدم العلمي الانسان لا ان يقهر الانسان !!

وسوف تجد الامة – بعد هذا الرصيد البشري – رصيدا اخر اكثر عمقا واكثر وعيا واكثر اتفاقا معها .. ستجد ما يقرب من تسعمائة مليون مسلم في العالم .. ستجدهم يرحبون بها ويقولون لها : لقد طال شوقنا اليك .. لقد انتظرنا طويلا صيحة « الله اكبر » وراية « وااسلاماه » !!

● ●

لقد حاول كثيرون الايقاع بيننا وبين « وااسلاماه » ولقد تفننوا فاخترعوا لنا نعرات الوطنية والقومية ، وشعارات اخرى أكثر سوءا ، واكثر بعدا عن شعارنا الذي لا يهزم ...

ولقد صدقناهم ، وقبلنا تدويخهم لنا ، ودفعنا من كرامتنا وارضنا ثمن تخلينا عن « الله اكبر » وثمن انضوائنا تحت هذه الرايات المعادية لطبيعة ولحقيقةرايتنا الوحيدة « وااسلاماه » !!

ولقد غالى هؤلاء كثيرا بتأثير من احقادهم التي ترجع الى تاريخهم في الهزيمة امام انتصار « وااسلاماه » انما يمثلون استعمارا تماما كالصليبيين والمغول ... اذن : فمن نحن؟ هل نحن الاهم ؟ هل نحن الا « وااسلاماه » وهل نحن الا بعض من كل من يرفع « وااسلاماه » ؟ سواء في كشمير او باكستان او قبرص او تركستان او افريقيا او ارتريا او غيرها من بلاد الله ؟

هل نحن الا الامويين والعباسيون والمماليك وآل عثمان وابن باديس ومحمد بن عبد الوهاب وغيرهم من حملة راية « الله اكبر » ؟

وماذا نحنا بدون وااسلاماه ؟ هل نحن بدونها الا ارض فراغ لا تملك الا القابلية للاستعمار ... الفكري والاقتصادي والسياسي ؟ هل نحن الا ارض بكر تافهة الصليبيين والنجمة السداسية وشعارات المادية العمياء ؟

● ●

بوا « اسلاماه » انتصرنا في كل مواقعنا بدءا من بدر الكبرى .. وانتهاء بخط « بارليف » ... و « بالله اكبر » ارغم المسلمون الذين تراجعوا امام زحف المغول .. ارغموا اعداءهم المنتصرين على الاستسلام لراية « الله اكبر » .. واقنعوهم بضرورة شهادة لا اله الا الله ، وخضع المنتصرون لارادة المهزومين ..

لماذا ..؟ لان هناك « لا اله الا الله » وراية « وااسلاماه » التي لا تقهر !!

وبصيحة « الله اكبر » نجح المسلمون في مصر في قهر نابليون بونابرت القائد الذي اذل كبرياء اوروبا كلها .. نعم قهروه حتى تظاهر المسكين بأنه حامي حمى الاسلام ، وبأنه سيعمل على اعادة حكم الاسلام ، وايجاد نظام موحد مؤسس على مبادىء القرآن ، بل ان « مينو » القائد الثالث في الحملة

أزمة أخلاق وإيمان

بقلم فضيلة الشيخ عبد الرحمن السند

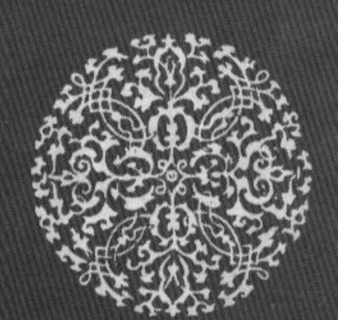
تسمعون الناس يتحدثون عن الازمات والمشاكل وهذا العصر هو عصر الازمات والمشاكل يتحدثون عن ازمات اقتصادية وازمات سياسية ويتحدثون عن ازمات الحكم وازمات الاجتماع ولكني اعتقد ان هناك ازمة واحدة لا ثانية لها هي ازمة الايمان : ازمة الاخلاق ــ سيحوا في الارض وشاهدوا الامم والشعوب فانكم سترون ان هذه الانسانية بمختلف الشعوب والاقطار في انحاء العالم كله تعاني ازمة واحدة هي : « ازمة الايمان والاخلاق » هي كارثة الكوارث وهي مصيبة المصائب وكل مشكلة تحدث الناس عنها واشتكوا منها ترجع الى هذه الازمة ، والشيء الوحيد الذي فقد وبفقده وقعنا في هذه المصيبة العالمية هو الايمان والشيء الوحيد الذي اعتل باعتلاله اصبحنا نواجه هذه المشاكل كلها في نطاق الافراد والمجتمعات والحكومات والاوضاع العالمية هو الاخلاق المهم او الاهم ــ ان يتغير الانسان ان كل شيء في العالم خاضع للانسان والانسان خاضع لنفسه وضميره وعقله فاذا كانت هذه صالحة كان صالحا واذا صلح الانسان صلح العالم (الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب) .

قد يدخل الرجل الى غرفة مظلمة فلا يستطيع ان يجد طلبه اذا لم يفتح الزر الكهربائي ولكن الرجل الخبير بمجرد دخوله الغرفة يعرف موضع الزر فيفتحه فيسري النور في التيار ويضيء جنبات الغرفة ويقضي الرجل حاجته وهذا هو شأن الانبياء عليهم السلام ومن سار على اثرهم هذا الزر هو الايمان اذا فتح انطلقت منه موجة النور لتضيء العالم كله .

كان الجو قاتما والعالم الاسلامي يعاني مشكلة عظيمة وكان الولاة جائرين والجهاز فاسدا والمظالم سائدة والحقوق تمتهن والناس غير آمنين وكان العالم الاسلامي من شرقه لغربه ومن شماله لجنوبه يعاني مرضا مرهقا جاء رجل واحد هو عمر بن عبد العزيز عرف ربه ونسي نفسه وذكر اليوم الاخر فاستطاع ان يغير هذا التيار ويرغم العالم الاسلامي ان يتجه الى الصلاح اين الافراد ، واين من ينتجونهم ، هل تنتجهم الكليات والمعاهد لا انما يربيهم الايمان وتنتجهم العقيدة والاخلاق ــ فكلمتي لكم ان تهيئوا نفوسكم ربوا فيها الايمان والعقيدة . كونوا مؤمنين بالله واليوم الاخر ومصلحة الاسلام . . كونوا رجالا اذا دانت لهم البلاد واصبحوا يملكون ازمة الامور لم يغيرهم الوضع الفاسد عما كانوا عليه هذا شان الصحابة كانوا ضعفاء . فقراء . لا يملكون ما يكسون به اجسامهم ويشبعون به بطونهم فدانت لهم الدنيا وتفتحت لهم الخزائن فما تغيروا ــ ان العالم لم يفسد الا لما فسد الافراد وفقد هذا الطراز الذي تخرج في مدرسة « محمد » صلى الله عليه وسلم نحن في حاجة الى هذا الطراز وهو لا يرتجى الا منكم . من مثل هذا الشباب المسلم المؤمن الصادق الذي يوطن نفسه على الشظف والحياة البسيطة ــ ان من امراض الامة العربية هذا التنعم والتبذير والعادات القاصرة ــ لا يستطيع احدهم ان يعيش من غير سيارة وبيت فخم وراتب ضخم ان هذه الامراض قعدت بامتنا : وهذا هو كان داء الرومان والفرس فقد اسرفوا في المدنية والتنعم فهيئوا نفوسكم للجهاد والدعوة واذا قلدتم امانة فاحسنوا القيام عليها هذه وصيتي لكم وربما لا تقيمون وزنا لها ولكنكم ستذكرون ذلك في المستقبل

ان الازمة ازمة رجال وازمة ايمان واخلاق واني اعيد نفسي ان اؤمن بالفكرة القاصرة القائلة بتغير الوضع بتغيير الحكومات والاحزاب اقول وأنا مخلص ناصح اهتموا بانفسكم اهتماما دينيا خلقيا تربويا فكريا وامنوا بانكم انتم العالم الاسلامي اذا صلحنا صلح العالم الاسلامي واذا صلحت الاجزاء صلحت المجموعة والله الموفق .

عبدالله بن عبد الرحمن السند



الفرنسية على مصر قد اعلن اسلامه وتزوج مسلمة ... اما القائد الثاني « كليبر » فقد قتل على يد الشاب الازهري السوري المسلم « سليمان الحلبي » .. وفشلت الغزوة الصليبية الاولى في العصر الحديث للعالم الاسلامي .. فشلت هذه الغزوة ببقية من روح « واسلاماه » .. وجاهد المماليك مع المصريين جنبا الى جنب ضد الصليب الذي جاء يستتر وراء شعارات الحرية والاخاء والمساواة .. كما استتر ــ بعد ذلك وقبل ــ وراء شعارات مضللة كثيرة !!

● ●

واسلاماه

هي الطريق الوحيد ... الطريق الوحيد لاذلال اليهود .. لتدمير معنويات اليهود .. لتحويل الحرب مع اليهود الى حرب مقدسة شاملة .. تقف فيها حضارة الاسلام ممثلة في تاريخ اربعة عشر قرنا من الابداع وتسعمائة مليون من المسلمين من المجموع البشري ، ضد عشرين مليونا من عبيدي المال ومدمري الحضارات وتجار الاعراض والاخلاق وناكثي العهود وبائ... ومشعلي الحروب .

● حضارة اسلامية في و... تدمير يهودي

● وكما انتصرت حضارة الاسلام ضد التتار ، تحت راية « واسلاماه » فان حضا... الاسلام سوف تنتصر ضد اليهود .. لكن أيضا تحت را... النصر الوحيدة : « واسلاماه



الأدب

يقدمه : أحمد محمد عبدالله

سلام عليك يامن قلت :

أقيموا دولة الإسلام في صدوركم
تقم دولة الإسلام على أرضكم

السنون تخط على جبينه
ها الممتدة وتشعل رأسه
با .. لكنه يتحرك هنا
ناك .. شأن من لم يأنس
احة ابدا.. وبعينين اسرفت
راق في سلب نورهما ..
تفيا وراء منظار يساعد
الرؤية حتى لا يذهب ما
من نور ..
وعصا عليها يتكىء بعد أن
ت الايام من احتمال العظام
وغدت واهنة بعد ان التصق
لد عليها .. وقليل من
ب .. لكن ما ادراك ما في
اب وما بين حنايا العظام
يحويه هذا الجلد .. او ما
اه هذا الجلد واحتمله !!
تلك صورة له في ايامه الاخيرة
والسابقة على هذه الايام
خيرة ..
وجاء النعي مطرقا .. حسن
ضيبي .. الى رحمة الله .
وتمتمت .. الى رحمة الله
ودعوت له بما احسن من
ء ..
ومرت بذهني صور كثيرة..
اهد متعددة .
هكذا .. يموت حسن
ضيبي المرشد العام لاكبر
كة اسلامية شهدها العصر
ديث ، وان ندت من بعض
ون الدموع وانفطرت من
ض الاخر القلوب .. لكني
اءلت : ماذا يعني ذلك ؟!
يعني ذلك .. أن الحزن
ق .. وان التوجع والتفجع
ة لازمة لكل من يحزن على
رق .. رحماك ربي ..

لعبدك الضعيف .. حسن الهضيبي .

الرجل الذي قاسى وتحمل قسوة السياط وهي تنهال على جسده الواهن دون ان تنتزع منه انة او يحاول ان يتلفظ بكلمة استعطاف لجلاديه كي يخففوا عنه شيئا من نارهم وسياطهم ..

كانت نفسه اكبر من ان يخضع او يركع لانه يعرف لمن يكون الخضوع والركوع..

وكانت نفسه اكبر من ان يهادن او يسلم القياد لعبيد الدنيا وظلال الباطل !

وكانت نفسه اكبر كذلك من ان يترك ممن التزموا جادة الحق يتهاونون في نصرة الحق ازاء ما يواجهون من تلف لاعصابهم من شدة ما تجود به اكف الطغاة من صفع وقمع !!

كان يكبر الهمة في الرجال .. لانه رجل ..

رجل صنعته الشدائد ... وعركته الاحداث وجرب عراكها .. فعرف ان فيها اختبار المعادن فصمد صمود حامل الحق دائما .. لا تهزه صرخة جبار فاسد فاسق .. بقدر ما ترتسم على شفتيه ابتسامات السخرية من المعتز بسلطانه والرثاء الحزين لعبد تنكر لاصله .. ونسى خلقه .

منذ ان سيطر الاسلام على حسه .. ومنذ ان تشرب العقيدة عن ايمان ويقين وصدق عرف ان الحق بنوره محاصر من جيوش الظلام .. وهجوم هذه الجيوش متوقع في كل آن .. الا ان النور هازم الظلم .. وما حق الظلم .. وان كان ليل الظلم والظلام عند ضعاف الناس طويل !!

حسن الهضيبي .. الذي ووري جثمانه الثرى .. ليس كمن يأتون ويذهبون .. بمعنى انه ليس ممن اتوا الى الدنيا فقبلت الدنيا راحاتهم فاستراحوا .. كما اني لا اريد ان اقول كما قال المسرفون في حياة الاخرين وهم يخلعون عليهم ابهة المعالي وزيوف الكلمات والالفاظ .

فحسن الهضيبي ـ رحمه الله ـ كان رجلا يعيش بالاسلام وللاسلام .. وبهدوء ما شهد الناس في عصرنا الحاضر هدوءا مثله .. ذلك انه يؤمن بالعمل .. والعمل الجاد .. ويعرف ان الحق .. لا يرتبط بكثرة الكلام بقدر ما يستلزمه مصاحبة الانصاف للاخلاص من قبل المخلصين المصنفين .

جاءه رجل وقد ضاق ذرعا بما عليه الناس من بعد عن الاسلام وخاطبه بلهجة المتسائل المتردد : متى تقوم دولة الاسلام والمجتمعات تنهار والناس في ضياع ؟!!

اجابه بهدوء وتؤده وبكلمات

« تفسير آية »

قال تعالى (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) علق سبحانه الهداية بالجهاد ، فأكمل الناس هداية أعظمهم جهادا وافرض الجهاد جهاد النفس وجهاد الهوى وجهاد الشيطان وجهاد الدنيا . فمن جاهد هذه الاربعة في الله هداه الله سبل رضاه الموصلة الى جنته ومن ترك الجهاد فاته من الهدى بحسب ما عطل من الجهاد .

قال الجنيد والذين جاهدوا اهواءهم فينا بالتوبة لنهدينهم سبل الاخلاص ولا يتمكن من جهاد عدوه في الظاهر الا من جاهد هذه الاعداء باطنا فمن نصر عليها نصر على عدوه ، ومن نصرت عليه نصر عليه عدوه .

الفوائد ، لابن قيم الجوزية .

سيطة .. لكنها كبيرة .. قيموا دولة الاسلام في صدوركم . تقم دولة الاسلام على رضكم .

نعم .. بهذا اليقين وبهذا لصفاء .. وبهذه الكلمات النقية لملوءة بالامل والتفاؤل يعرف لرجل المسئول كيف يلقي شعاع اليقين في صدور الرجال .. فليس الاسلام عبثا ولا هما دنيويا .. وانما هو رسالة خالدة سامية وحياة مباركة زاكية .. لا مكان فيها للمتردد والمتخاذل ، لبناتها واساسها .. تلك القواعد الصلبة من الرجال المؤمنين باليقين الحق .. والذين لا ينال منهم غرض الدنيا وهوى النفس منالا يبعدهم عن حقيقة ما آمنوا به.

هذه الصدور العامرة بالايمان .. الممتلئة باليقين الصادق الوهاج ، هذه الصدور التي تحط فيها كل بشائر الخير .. وتفرغ منها كل نذر الشر .. والتي تتقبل كل حق وترفض كل باطل .. هي التي تتصور الاسلام عقيدة لا تزعزعها شهوات البشر ولا تطغى فيها ماديات الحياة الدنيا ..

كان يعرف كيف يخاطب الناس .. وكان يعرف كيف يحمل امانة الكلمة .. مع اخلاصه لعقيدته ودينه وصبره على كل مكروه نزل به .. فلم يتراجع ولم يتوان ولم يعرف الخنوع ولا السجود لغير الله ..

وحسن الهضيبي .. رحمه الله رحمة واسعة .

العظام التي شربت كل احقاد الطغاة .. والدماء التي تقبلت كل زفرات الغيظ ولم تتوقف بل ظهرت تسيل حمراء قانية لتعلن للعيون النهمة الجاحظة انها ما زالت دماء تروي وتمد هذا الجسد الذي برته سنوات العمر المديد الى جانب سنوات العذاب .. تمده بمدد جديد يحيا به ويعيش .

وحسن الهضيبي .. الرجل الذي تمثل الصبر فيه رجلا .. والصمود الصامت الذي اثار كل كوامن الحقد والغيظ في مبغضيه ومبغضي دعوة الحق قبله .. فتهشمت احقادهم على صخرة صموده العاتية .. كل دعاوى المبطلين تحطمت على هذه الصخرة وسقطت رايات المنافقين امام صبره وتحمله !!

وانقضت عدة الصابرين .. ليتنفسوا الهواء قليلا ..!!

يا ايتها الروح المطمئنة ... في علياء الباري الكريم

يا اميرا كلل الغار رأسك

ما كان افتراؤهم عليك .. ايها الحبيب الراحل .. الا اعترافا بفضلك وقدرك وعلو مقامك ومنزلتك .. وما كان ذلك الا اظهارا لكل نوازع الشر المتغلغلة في اعماقهم ... فأفرغوها بأسلوبهم المعتاد .. ويظن الناس ان سنوات العذاب .. مع الصبر . حزن يطول..

وتقول انت .. انها مدرسة وطالب العلم لا بد له من الصبر على التعلم !!

وتضرب الامثال بالانبياء والرسل الكرام .. وتعرج على رجال الدعوة في كل زمن وما كان منهم من جلد وقوة بأس ورباطة جأش .

وتظل تردد .. انهم يهدونني اعظم ما اتمناه وما يناله صابر .. ويبقون لانفسهم .. بل يستزيدون ما ينصب على عاق .. اشرب فساد التصور والاعتقاد .. فاعتدى وطغى وبغى !!

وتنفخ في شباب الامة .. روح الاسلام الشاب دائما .. الذي لا يعرف التراجع .. وتطلعه على ازكى صوره وانبل مواقفه ..

وعندما اترحم عليك كلما ذكرتك .. او ذكرت .. اشعر بأن في السماء نجما جديدا ينادي : ان .. يا انصار الحق .. امانة في اعناقكم هذا الدين فالتزموه وانتهجوا طريقه ..

وان .. يا انصار الحق .. امانة في اعناقكم هذا الاسلام العظيم .. فلا تفرطوا فيه ابدا ..

وان .. يا اعداء الباطل .. لا يغرنكم زيف ما ترون فانه امر امامكم حائل .. لكنه ظل زائل !!

وان .. يا شباب الاسلام .. ليس رحيل مسلم عامل عن الدنيا .. الا شعور بحمل التبعة من بعده فانهضوا فما انتم بجانب عز ما جانبتم طريق دينكم .. وما انتم بموقع كرامة ما لم يكن هذا الكتاب العزيز قبسكم ورائدكم ... والمصطفى الامين قدوتكم وقائدكم ..

كلمات هي حقا .. لكنها.. ليست للقراءة !!

وتحذير وتوصية .. ولكنه ليس للعاطفة الفوارة .. بقدر ما هو للتدبر والاتزان والعمل .. ويمضي الركب دوما دون توقف فما كانت القافلة يوما بباقية في مكان ..

ايها الحبيب الراحل .. سلام عليك في الصالح والابرار والمتقين

واننا ان نتعز اليوم فانم نعزي انفسنا باننا نجد ف صدورنا وميض هذا الشع وجذوة ذلك العمل الحار ال حملك على التحمل بكل م اتاك ربك من قدرة وصبر

ونسأل الله العزيز .. الرحمة والرضوان .. ور ربك خير

ونسأله سبحانه وتعال الصبر والثبات واليقين الصا والسير على الصراط المست

شيء من .. سعة الصدر

عندما نلمس الجانب الطيب في نفوس الناس ، نجد ان هناك خيرا كثيرا قد لاتراه العيون اول وهلة ! ..

لقد جربت ذلك . جربته مع الكثيرين .. حتى الذين يبدو في اول الامر انهم شريرون أو فقراء الشعور .

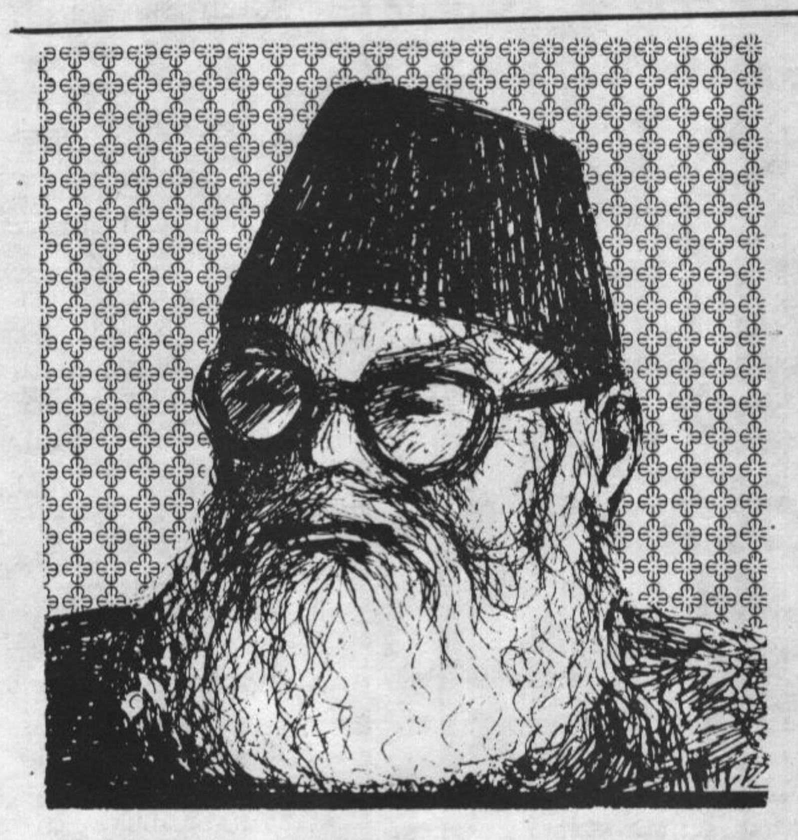
شيء من العطف على اخطائهم ، وحماقاتهم ، شيء من الود الحقيقي لهم ، شيء من العناية — غير المتصنعة — باهتماماتهم وهمومهم .. ثم ينكشف لك النبع الخير في نفوسهم ، حين يمنحونك حبهم ومودتهم وثقتهم ، في مقابل القليل الذي اعطيتهم اياه من نفسك متى اعطيتهم اياه في صدق وصفاء واخلاص . ان الشر ليس عميقا في النفس الانسانية الى الحد الذي نتصوره احيانا . انه في تلك القشرة الصلبة التي يواجهون بها كفاح الحياة للبقاء .

فاذا أمنوا تكشفت تلك القشرة الصلبة عن ثمرة حلوة شهية هذه الثمرة الحلوة ، انما تتكشف لمن يستطيع ان يشعر الناس بالامن في جانبه ، بالثقة في مودته ، بالعطف الحقيقي على كفاحهم والامهم ، وعلى اخطائهم وعلى حماقاتهم كذلك .. وشيء من سعة الصدر في اول الامر كفيل بتحقيق ذلك كله ، اقرب مما يتوقع الكثيرون .. لقد جربت ذلك جربته بنفسي ، فلست اطلقها مجرد كلمات مجنحة وليدة احلام واوهام .. !

سيد قطب

بيان الجماعة الإسلامية .. بباكستان

حول حرب ١٠ رمضان



■ لنشيد بالأبطال المجاهدين .. ونغبط الشهداء

■ أمريكا عدو للمسلمين .. فلنعاملها على هذا الأساس

■ فلسطين هي الموطن الشرعي والقانوني للفلسطينيين

■ اللجوء للدول الكبرى . يفقد الدول العربية استقلالها

استعرض المجلس التنفيذي
ميع نواحي الحرب التي
ستعر اوراها بين البلاد
عربية والصهاينة . وفي راي
جلس التنفيذي أن هذه الحرب
سفرت بصورة كاملة عما تكن
ريكا من حب عميق للصهاينة :
ثالة العالم وشذاذ الافاق ،
مداوة شديدة للمسلمين .
د وضح بذلك ، وضوح
شمس في رابعة النهار ، أن
ريكا ليست لاسرائيل المزعومة
رسة ومراقبة بصفة دائمة
ط ، بل تشارك مشاركة
الة في تحقيق مطامعها
وسعية البغيضة التي
تهدف طبعا الاراضي
سلامية . وعلى هذا فان
سلمين في أنحاء العالم
طرون الى أن يعتبروا أمريكا
ا عدوا بغيضا لهم . وموقف
سيا في هذه الحرب ايضا
، مشبوها للغاية . فانها
ت تخطب ود العرب في جانب ،
الجانب الاخر سمحت
كانها اليهود أن يهاجروا الى
يسمى (اسرائيل) . بل
رت لهم كل التسهيلات في
جرة . الامر الذي يبرهن أن
سيا تساهم أيضا في انجاز
امع اليهودية في اغتصاب
اضي العربية . لان قدر ما
ر اليهود من
سيا الى (اسرائيل)
ما تشجعت (اسرائيل)
، اغتصاب الجديد من
اضي العربية . ثم ان روسيا
قف من العرب موقف الصديق
لص فيما يتعلق بتزويد العرب
سلاح الحربي . فبينما زودت
كا الصهاينة بسلاح الهجوم
زود روسيا اصدقاءها —
تزعم روسيا — الا بسلاح
اع فقط . ورفضت اعطاءهم
ح الهجوم .
ذن موقف القوى الكبرى
لية هذا تجاه المسلمين
، أمرا مستجدا . ان هذه
ى مفعمة بعداوة المسلمين ،
ر دائما في قمع المسلمين في
ناحية من انحاء العالم .
مناص لاخواننا العرب الان
ن يبذلوا الجهود للوقوف
ارجلهم ، بدلا من أن يلجأوا

الى احضان تلك القوى . وذلك بأن يعملوا على تعبئة الجماهير بعاطفة الجهاد في سبيل الله وتسليحها بسلاح الخلق الاسلامي ، ويضعوا مشاريع موحدة في المجالات السياسية والاقتصادية ، وينفذوا مخططات متماسكة في الاستعداد الحربي والتدريب العسكري . وقد أنعم الله عليهم بما لا حصر له من الامكانيات المادية . فعليهم أن لا يصرفوها في غير المهم من الشؤون بل عليهم أن يستهلكوها في تطوير القوة الدفاعية والبناء الصامد . وان الدول التي قطعت بترولها عن أمريكا وانصارها يتقدم المجلس اليها باحر التهاني والتباريك ويرجو منها التمسك بالموقف الى أن تنسحب الجيوش الاسرائيلية من الاراضي العربية . كما أن المجلس التنفيذي يرى من الواجب ايضا مقاطعة امريكا ومن يدور في فلكها اقتصاديا وتجاريا ، وسحب الاموال العربية من بنوك امريكا . علما بأن تلك الاموال العربية هي التي تتحول الى المتفجرات لتصب على رؤوس اخواننا العرب .

وفي نظر المجلس التنفيذي أن عملية وقف اطلاق النار في شكلها الراهن غير مناسبة وغير عادلة ابدا . لان امريكا كرست الضغط على الجيوش العربية لايقاف القتال في جانب ، وفي الجانب الاخر اطلقت يد الصهاينة وارسلت كميات هائلة من احدث الاسلحة وافتكها اليهم ليغتصبوا ما استطاعوا من المساحات تحت ستار وقف القتال . وهذا الموقف الامريكاني هو اهانة صريحة للعرف الدولي والقيم الانسانية ابسط مبادىء العقل . وما دامت الحرب الدبلوماسية بدأت الان لتلعب دورا هادئا في هذه القضية فان المجلس التنفيذي يحذر الاخوة العرب الوقوع فريستها . وعليهم أن لا يقبلوا اي حل يفرض عليهم الاعتراف بالكيان الاسرائيلي البغيض . ويعلن المجلس التنفيذي : أن فلسطين هي الموطن الشرعي والقانوني للشعب الفلسطيني . ومن اللازم أن تعاد الى مالكها الحقيقي . واليهود الذين سيطروا عليها بعد أن صدر الاعلان المشؤوم المعروف باعلان بلفور واستوطنوها كالوطن القومي لهم فهم اجانب دخلاء عليهم أن يرجعوا الى البلاد التي جاءوا منها . كما أن المسلمين في العالم لن يوافقوا على اية مساومة تجري في شأن القدس اذ أن القدس مدينة اسلامية عربية مقدسة وليس لقوة من القوى أن تنفذ فيها مشروعا يخالف سلطان المسلمين عليها .

ولا ينظر المجلس التنفيذي الى هذه الحرب حربا دائرة بين العرب واسرائيل المزعومة بل يعتبرها حلقة من الحروب التي لا زالت تدور بين الاسلام والكفر وبين الحق والباطل . والمجلس يتقدم بأخلص آيات الاستحسان والتقدير الى الذين نالوا الشهادة في هذه الحرب من المجاهدين العرب الابرار ويدعو الله تعالى بالحاح وتضرع أن يتقبل شهادتهم ويشكر بطولاتهم .

وختاما فان المجلس يطالب حكومة باكستان بأن لا تقصر مساعدتها للعرب على اصدار البيانات التافهة وبعث الوفود الطبية بل تقدم لهم من الدعم القوي والمساعدة الفعالة ما يحقق المقتضى الصحيح للاخوة الاسلامية ويلائم الاسلوب الصحيح لمساندة المظلوم .

قسم النشر والاعلام للجماعة الاسلامية
لاهور — باكستان

ثم عاد الإعلام إلى الهزل!

أشياء كثيرة في بلادنا تتبدل
تتغير أثناء الحروب فـإذا ما
نتهت هذه الحروب عاد كل
سيء الى طبيعته .. ولو أن
هذا التغير أمر تمليه طبيعة
الحرب لهان الامر غير أن هذا
التغير او التبدل يشمل اشياء
كثيرة وخطيرة من مقومات الامة
ومن أسباب انتصاراتها
او هزائمها .

فالامة باسرها مثلا تتحد
أثناء الحرب ، ويكون اتحادها
مرتبطا بالله عز وجل متخذا
سمات العقيدة الاسلامية
الصافية .. فنجد القادة
يربطون خطبهم وبياناتهم
بالعقيدة وينطلقون من وحيها
والجنود يهتفون في كل زحف
لهم (الله أكبر) .

اما وسائل الاعلام فينقلب
الامر فيها رأسا على عقب
فتختفي تماما الاغاني الخليعة
والتمثيليات والمسرحيات
والافلام التافهة وتمحى عن
شاشة التلفزيون كل المناظر
المؤنية وترسل الاذاعة وببث
التلفزيون برامج جادة علمية
كانت أو ترفيهية ذات هدف
واحد هو بناء الرجل المستقيم
والوقوف بجانب عقيدة الانسان
المسلم المحارب .

وكذلك تفعل الصحف ..
اذ تملأصفحاتها بالموضوعات
الهادفة وتطرد منها الاخبار
التافهة والاحاديث المجوجة
والقصص الغرامية الهابطة
وتمنع نشر الصور العارية
وتوقف الاحاديث عن المترفين
من الممثلين والممثلات والمغنين
والمغنيات .

وفي جوانب اخرى من حياة
مجتمعنا نجد أن دور اللهو قد
توقفت تماما فلا مراقص ولا
نوادي ليلية ولا سهرات حمراء
.. أنيخجل المسؤلون والناس
معهم من استمرارية هذا
العبث والامة في جهاد ونضال.

فاذا ما انتهت الحرب ولما
يمض على انتهائها أسابيع
وربما أيام عادت وسائل الاعلام
الى سابق عهدها تنشر التفاهة
وتعمق الفساد وتشجع على
الانحلال .

واهم هذه الوسائل الاعلامية
((التلفزيون)) الذي ياخذ
أهميته من كونه موجودا في
كل بيت ويراه جميع الافراد
في الاسرة فيعم توجيهه بذلك
أفراد الامة كلها شيبا وشبابا
رجالا ونساء .

والتلفزيون أسرع هذه
الوسائل عودة الى الاغاني
الماجنة والرقص الشرقي الخليع
والتمثيليات والمسرحيات
والافلام المنحرفة .. ويستطيع
كل انسان هنا في هذا البلد أو
هناك في أي بلد عربي أن يلاحظ
ما يبثه التلفزيون ونحن لم
نخرج من حربنا بعد وجرحنا
لم يندمل ولا زلنا على شفا
حرب اخرى .

ان الامة المتفتحة الناضجة
هي التي تسعى الى توجيه
رجالها ونسائها توجيها أخلاقيا
وعقائديا سليما وذلك في وقت
السلم حيث نحتاج الى صنع
الرجال وصناعة الابطال وبناء
المجاهدين الذين يقفون بصلابة
في وجه الاعداء حين يدعو
النفير او هي بحاجة الى قادة
في العلم والفكر يأخذون مادة
علمهم وفكرهم من وسائل
الاعلام التي يجب أن تشجعهم
عليها وتبث فيهم روح الجد
والعمل والبحث المتواصل
الدعوب حتى ينهضوا بامتهم
ويرفعوا من شأنها فتصبح أمة
قائدة لا مقودة . اذا دعا الامر
الى الجهاد نفرت بأبطالها خفافا
وثقالا في سبيل الله ، واذا
دعا الأمر الى علم وحضارة
بزت غيرها من الامم في تفوقها
العلمي والحضاري .

اما تربية الشباب على اللهو
والعبث واستغلال وسائل
الاعلام كلها في دفعهم في هذا
التيار المميت فلن ينتج الا أمة
ضعيفة لا قوة تملك ولا علم
فتقودها الامم في السلم وتقهرها
في الحروب .

فلننظر اي امة نحب أن
نكون ولنخطط لاعلامنا على
ضوء من غايتنا .

وليكن بعد النظر والتروي
والتعقل في حسبا نا .. فمن
نظر تحت قدميه لم ينل أكثر
مما نظر اليه ومن مد بصره
الى الآفاق البعيدة فانه واصل
اليها مهما طال الطريق

الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية

لشبه جزيرة سيناء ومرتفعات الجولان

ذا نعرف عن صحراء سيناء
. ذات الاهمية الاستراتيجية
لاقتصادية ؟
وما هي المرتفعات السورية
ي بقيت القوات الاسرائيلية
يث فيها فسادا منذ عام
١٩٦ ؟
في تقرير أعده مركز الابحاث
منظمة التحرير الفلسطينية
ء عن سيناء ، ما يلي :
تبلغ مساحة سيناء ٦١٫٠٠٠
و متر مربع ، وهي شبه
يرة على شكل مثلث قاعدته
طيء البحر المتوسط وراسه
الجنوب عند شرم الشيخ
لعاه على شاطيء خليج
سويس وقناة السويس من
ة وشاطيء خليج العقبة من
هة الاخرى .
وسيناء — على رغم الانطباع
سائد — ليست صحراء رملية
لة ، اذ تمتد عبرها من
مال الى الجنوب سلسلة
بة يصل ارتفاعها الى ١٤٠٠
فوق سطح البحر ، كما
فر في سيناء مياه الشرب
د من الواحات ، وفيها من
اضي الصالحة للزراعة
يقارب مليوني دونم . وتدل
حاث الجيولوجية على توافر
ه الجوفيه فيها بكميات
ة . وتسقط في سيناء كميات
ينة من الامطار تراوح
ين ٢٠ ملم في الجنوب و ٦٠
في الشمال .
يحسب احصاء ١٩٦٠ ،
يعيش في سيناء ١٦٫٠٠٠
ة غالبيتهم من السكان
تقرين من اهالي العريش
ركز الاداري لسيناء) ومدن
ى والاخرون من البدو .

مية الاستراتيجية السياسية

عتمد الاهمية الاستراتيجية
اء على موقع هذه المنطقة
راقي — السياسي . اذ هي
طر على الطرق البحرية من
ر المتوسط الى البحر الاحمر
طريق قناة السويس وخليج
بة وتمثل جسرا بين قارتي
نيا واسيا ، وتربط نصفي
م العربي . وان اهمية
الخاصة — من الناحية
رافية — السياسية ، تعود

في الدرجة الاولى الى امتدادها الاسيوي الذي يتمثل في شبه جزيرة سيناء .

وعدا موقعها كجسر بين القارتين ، تكتسب سيناء مزيدا من الاهمية الاستراتيجية بسبب ساحلها الطويل على البحر الابيض المتوسط والذي يشكل مع ساحل العدو وغزة قطاعا عريضا يؤمن اشرافا مباشرا على شرق البحر المتوسط ويرتبط بالاستراتيجية الامبريالية في المنطقة والمحيط الهندي المتمثلة في اقامة خط استراتيجي يمتد من اليونان ففلسطين المحتلة ، مارا بالسعودية والخليج .

فاحتلال سيناء الذي يصل مصر بالمشرق العربي يخدم الاستراتيجية اليهودية الامبريالية الرامية الى تمزيق العالم العربي وتطويقه .

وفي الوقت عينه يخدم بقاء سيناء في أيدي العدو الاسرائيلي المساعي الاسرائيلية لاقامة علاقات أوثق مع أفريقيا وخصوصا الدول الوطيدة العلاقة بالامبريالية وذات الايديولوجية العنصرية مثل أثيوبيا وروديسيا واتحاد جنوب أفريقيا .

وعلى الصعيد الاستراتيجي العسكري يعطي احتلال سيناء العدو ميزات جمة . فعلاوة على سيطرة اسرائيل على قناة السويس ، اصبحت مطارات سيناء في أيديها وأصبحت المدن المصرية مثل القاهرة ، وليس المدن الاسرائيلية ، هي المهددة بالهجمات الجوية . اضف الى ان تلك سيطرة اسرائيل على شرم الشيخ الذي يؤمن لها مدخل خليج العقبة والصعوبات العمليه التي اوجدها ابعاد الخطوط المصريه الى ما وراء الضفه العربيه لقناه السويس

تشن حرب عصابات مصريه ضد المستوطنات في اسرائيل ما قبل ١٩٦٧ ، تكمل اهم عناصر استراتيجية اسرائيل العسكريه في سيناء .

ان مطالبه اسرائيل «بالحدود الامنه » هي مطالبة بتثبيت وجودها في شكل دائم في سيناء ، اذ تشكل قناة السويس ، من وجهة النظر الاسرائيلية ، حاجزا طبيعيا ضد تحرك القوات المصرية المسلحة ، ويظهر هذا جليا من التصلب المتزايد الذي ابدته اسرائيل منذ احتلالها لسيناء عام ١٩٦٧ تجاه اي مشروع يترتب عليه انسحاب قواتها عن جزء صغير منها .

الاهمية الاقتصادية :

على أن هذا التصلب لا يعود فقط الى الميزات السياسيه والاستراتيجيه التي تتمتع بها سيناء ، بل هنالك ايضا عامل مهم هو الثروة النفطية والمعدنيه التي تختزنها شبه الجزيرة . وقد اكتشف النفط في سيناء في الثلاثينات والاربعينات من القرن الحالي وبدات الشركات المصرية ، بمساعدة بعض الشركات الاجنبية ، استخراج هذا النفط وتكريره واستعماله في الخمسينات والستينات . وشكل نفط سيناء عام ١٩٦٦ نحو ثلثي الانتاج المصري الكلي وقدر الدخل المصري السنوي منه بنحو ١٠٠ مليون دولار ، وتولت شركه « لتيفي نفط » الاسرائيليه اصلاح مرافق حقل بلاعيم (ابو رديس) . واستخرجت النفط من الابار البحريه مباشرة بعد الحرب ، وفي هذه الفتره وصل الانتاج الى مليوني طن سنويا ، وأخذ الانتاج في الزيادة بعد ذلك .

وفي حقل بلاعيم البري ١٠٠ بئر نفطية اضافة الى الابار الـ ١٧ في الحقل البحري . ويبعد هذا حوالي ٩ كلم عن الساحل . (دافار ١٢/١/٧٢)

استولت اسرائيل على ١١٧ بئرا نفطيه حول ابو رديس بعد احتلالها لسيناء عام ١٩٦٧ ، وقد انتجت هذه الابار ما مجموعه ٦ ملايين طن عام ١٩٧١ ، اي ما قيمته ٨٠ مليون دولار . وتقدر المصادر اليهودية الدخل الصافي من انتاج النفط في سيناء بالعملة الاجنبية بـ ٥٠ مليون دولار سنويا ، ويعادل هذا المبلغ الذي تنفقه اسرائيل لاستيراد النفط الخام من مصادر خارجية (دافار ١٢/١/١٩٧٢) .

وتقول التقديرات الصهيونية ان احتياطات النفط في منطقة ابو رديس تصل الى ١٢٠ مليون طن ، اي ما يكفي لتشغيل شركة « لتيفي نفط » (شركة النفط للحكومة الاسرائيلية) مدة عشرين عاما بمعدلات الانتاج الحالي وهو ٦٫٥ ملايين طن سنويا ، وقدرت مصادر غربية (الفايننشال تايمز اللندنية في ٢٨ — ٢ — ١٩٦٨) ان الطاقة النفطية لسيناء تقدر بنحو ٤٠ مليون طن سنويا ، ويشكل هذا سبعة أضعاف انتاج سيناء من النفط لعام ١٩٧١ . وهكذا يكون في امكان سيناء توفير دخل سنوي يعادل اكثر من ٥٠٠ مليون دولار سنويا (بحسب أسعار ١٩٧٢) .

ومنذ احتلال اسرائيل لسيناء
م ١٩٦٧ انهمك الجيولوجيون
يهود في أعمال التنقيب في سيناء
خارج شواطئها بحثا عن
نط والمعادن ، وكان هذا
هتمام قد ظهر سابقا عند
تلال سيناء عام ١٩٥٦ .
سادق مجلس اداره مؤسسة
نفط الاسرائيليه في ايلول من
ذه السنة على خطة شامله
تنقيب عن النفط في اسرائيل
شمال سيناء في السنوات
خمس المقبلة يكلف تنفيذها
١١ ملايين ليرة اسرائيلية ،
توصي الخطة باستثمار ٢٠
يون ليرة اسرائيلية في شمال
سيناء .
وتعلق المنظمة الصهيونية
همية اقتصادية كبيره على
نط سيناء ، ويظهر هذا في
ضوح من تعليق الصحف
الاسرائيلية حول الموضوع .
قد كتبت « عال همشمار »
١٩٧٣/٩/٥) انه « تحت
تهديد (ازمة الطاقة) قد ينشأ
وضع تستصعب فيه اسرائيل
...) التنازل عن تلك
لمساحات في سيناء التي تشكل
مصدر الوقود الاساسي
للاقتصاد الاسرائيلي » .
واضافت : « ان سيناء تتحول
بفصل (معرحه النفط) من مجال
يومن اداره مبدا في الحرب
الجويه ومساحه ذات عمق
استراتيجي الى موقع اقتصادي
ذي اهميه من الدرجه الاولى »
لقد ادى احتلال العدو
لسيناء ومصادر النفط فيها الى
تطوير صناعتها النفطية
والصناعات البترو — كيميائية

وتوسيعها ، اضافة الى تأمين احتياجاتها من النفط (...) . وفي الوقت نفسه دخلت اسرائيل صفوف الدول التي توفر تسهيلات ترانزيت مهمة .

والمعادن

ولا يقتصر المردود الاقتصادي لسيناء على النفط . فهناك احتمالات متعددة أخرى تخص الودائع المعدنية والمياه الجوفية المتوافرة في شبه الجزيرة . وقد عثر العلماء اليهود الذين ينقبون في سيناء على مستودعات للمعادن والمياه الجوفية . وبحسب تقديرات الخبراء اليهود فان هذه الكميات كافية لان تغطي جزءا كبيرا من احتياجات قطاع غزة والعريش لعشرات السنين . كما عثرت الشركة الفرنسية (ايراب) والشركة الاميركية (توليكو) عام ١٩٦٩ على مستودعات هائلة من الغاز في منطقة (بورقان) . وان سيطرة العدو على المياه الاقليمية لسيناء واستغلال موارد قاع البحر في خليج العقبة والبحر الاحمر تعطي اسرائيل فرصا متعدده بالنسبة الى استغلال الغاز ومستودعات المعادن في البحر الاحمر . وتقدر الطبقات الرسوبية الحاوية كميات هائلة من الزنك والنحاس والقصدير والفضة والذهب في موقع واحد فقط من البحر الاحمر (المسمى عمق اطلانطيس ٢) بما يزيد عن ٥٠ مليون طن ، وتقدر قيمتها بنحو ٢٥٠٠ مليون دولار .

ثم ان اسرائيل تقطف بعض الارباح من السياحة في أماكن مختلفة من سيناء . وقدر السياح الى شرم الشيخ وحده بـ ١٠٠,٠٠٠ شخص عام ١٩٧١ . وقد أنشأت اسرائيل قرية استجمام في المنطقة بعد ما تم ربطها بايلات بطريق واسع معبد طوله ١٥٥ ميلا ، كذلك تم افتتاح مطار مدني بالقرب من دير القديسة كاترينا معد لاستقبال شركة « اركيع » المدنية الاسرائيلية المكلفة نقل الزوار من اسرائيل الى سيناء . هذا عدا المطار الذي تقيمه اسرائيل في شرم الشيخ . وكشف شمعون بيرس ، وزير المواصلات الاسرائيلي ، النقاب عن أن شركة (العال) ستقيم هذه السنة خطا جويا بين اوروبا وشرم الشيخ يسير رحلة واحده في الاسبوع . وذكر الوزير انه يتوقع ان يجذب الخط نوعين من السياح: هواة الغطس وابناء الدول الاسكندينافية (معاريف — ١٩٧٣/٦/٢٦) . كما كانت اسرائيل قد اعلنت في العام الماضي عن ضم منطقة طبه وجزيرة المرجان والزقاق البحري الى منطقة بلدية ايلات . وذكرت أن مستثمرين سيقيمون مراكز ترفيه واستجمام في هذه المناطق .

ومع كل هذه الفوائد الاستراتيجية والاقتصادية التي تجنيها اسرائيل من احتلال سيناء .. فان الاستعمار الصهيوني لا يكتمل من دون العملية الاستيطانية . وعلى رغم صعوبات الاستيطان في شبه الجزيرة ، اقامت اسرائيل ثماني مستوطنات حتى الان تركزت في منطقة شرم الشيخ والمنطقة المتدة بين شرم الشيخ وايلات وشمال سيناء ، وتتضمن برنامج حزب العمل الذي أقره الحزب الحاكم الاسرائيلي في ايلول من السنة الحالية العزم على اقامة ٦ مستوطنات في خليج ايلات . كما أقر البرنامج اقامة مركز اقليمي كبير على حدود غزة وسيناء يتسع لربع مليون اسرائيلي سنة ١٩٩١ ، وستكلف هذه المدينة ٨ مليارات ليرة اسرائيلية .

مرتفعات الجولان

أما بالنسبة للمرتفعات السوريه المحتلة عام ١٩٦٧ ،

فيبلغ طولها حوالي ٤٠ ميلا
وعرضها الاقصى حوالي ١٦
ميلا ، وهي تعرف في الخريطة
الادارية السوريه بمحافظة
القنيطرة الواقعة في أقصى
الجنوب الغربي من اراضي
الجمهورية العربيه السورية ،
على نقطة التقاء الحدود الاردنية
— السورية — اللبنانية —
الفلسطينية .
ومن أهم مميزات هذه
المنطقة ، وعورة أراضيها
وصعوبة مسالكها الجبلية .
فهي تمتد شمالا من سفوح
جبل الشيخ الذي يعلو سطح
البحر ٩٢٣٢ قدما ، الى نهر
اليرموك — الذي يعتبر حاجز
مائيا طبيعيا أمام المركبات
يفصلها عن الاراضي الاردنية
جنوبا . ومن سهل الحول
تبدأ المرتفعات بحائط صخري
هائل يتكون من تلال صخري
بالغة الوعورة تتماسك في م
بينها مشكلة حصنا منيعا .
من هنا تأخذ هضبة الجولا
اهميتها العسكرية بالنسبة ال
كل من سوريا واسرائيل .
فبالنسبه الى سوريا تعتبر
موقعا استراتيجيا يغلق الباب
امام التوسع الاسرائيلي ، كم
تساعد على حمايه جنوب لبنا
— ميمنه الجيش السوري —
اضافه الى حمايتها لجنود
سوريا واعالي الاغوا
الشماليه الاردنية .
أما بالنسبة الى اسرائيل
فهي ، فضلا عن كونها محا
اطماع دينية واستراتيجية
تحتوي على منابع نهري بانياس
واليرموك ، ولا يمكن ادرا
اهمية هذين النهرين بالنسب
الى العدو الا بمقدار فهم أزم
المياه التي تهدد مشاريعه
الزراعية ، والتي من اجله
حول جزءا كبيرا من مياه نه
الاردن منذ أوائل الستينات
يمكن تقسيم الطرف الغرب
من الهضبة المطل على شما
فلسطين المحتلة ثلاثة اقس
طبيعية ، هي في حد ذاته
ثلاثة قطاعات من الناحي
العسكرية :
● القطاع الشمالي المت
من تل العزيزيات حتى جس
بنات يعقوب ، وفيه تصعـ
المرتفعات الصخرية فجاه
سهل الحوله حوالي الفي قد
مشكله حائطا لا يمكن عبو
الا من خلال فتحات قليله ، ه



الجولان

تركيا: ماذا بعد الانتخابات

قال لي صديق انهى دراسته
تركيا انك اذا حدث
ساجرت مع احد في احد
وارع تركيا فما عليك الا أن
يح في وجهه : كافر وحينئذ
قط على راسه خمسون عصا
المارة ! ..

لقد اراد الراوي أن يعبر
مدى تمسك الاتراك
اتية الاسلامية وحماسهم
ار للاسلام وحبهم له .

ولم يفلح نصف قرن من
العلمانية الاتاتوركية في
س هذه الثقافة المتأصلة

او مسخها .. وهكذا يتحدث القادمون من تركيا عن الشوارع التي تقف ساعات الصلاة أو ساعات الافطار في رمضان وعن الغيرة على الاسلام والتشبث بآثاره .. وقد ادرك سياسيو حزب العدالة خطورة هذا الشعور الديني الكامن ، فاستغلوه اكبر الاستغلال في مناوراتهم السياسية وتغلبوا على حزب اتاتورك رمز التسلط العلماني والخيانة طيلة السنين الماضية برفع الشعارات الاسلامية والتلميح باعادة المجد الاسلامي والتحرر القومي

ولكن الشعب الذي استجاب لشعاراتهم خلال المعارك الانتخابية المتتالية وحملهم الى الحكم يحدوه الامل في عودة تركيا الى الاسلام والرجوع الى الوطن الاسلامي الام والتضامن مع اخوان العقيدة والجهاد ، ادرك ايضا سر اللعبة الماكرة .. وتيقظ بعض ما قبض الريح من وعودهم الخادعة .

في الانتخابات الاخيرة ... ظهرت حقيقة الانتصار الذي كان يلقاه حزب العدالة ... فعندما اشتدت ازمة الثقة في قيادة حزب العدالة برزت القيادات الاسلامية الصريحة في حزب الخلاص الوطني الاسلامي منفصلة عن حزب العدالة وقياداته التي تاجرت بمشاعر المسلمين وسمنت منها دون ان توفي بعهدها بالرجوع الى الاسلام ..

وكان ان سجل هذا الحزب في اول تجربة انتصارا كبيرا واستطاع ان يستقطب تأييد المسلمين الذين رجحوا كفة حزب العدالة سنين طويلة ... وفقد حزب العدالة مركز الصدارة حيث ناله حزب الشعب الجمهوري ١٧٨ مقعدا هي المعدل الذي كان يناله في كل دورة ونال حزب العدالة ١٤٥ مقعدا فقط .

والمشكلة القائمة الآن هي من يشكل الحكومة ؟ لان حزب الشعب الجمهوري لا يتمتع بالاغلبية المريحة ليشكل حكومة مستقرة ...

ولقد لجأ الى التحالف مع حزب الخلاص الوطني الاسلامي الذي رفض التحالف مع حزب « اتاتورك » لاسباب مبدئية ... وكلف السيد سليمان ديميرل (زعيم حزب العدالة) حكومة قومية وهو ايضا يواجه صعوبة التحالف مع حزب يعتبر منشقا من صفوفه ..

وهكذا تظل الازمة السياسية التي جاءت تحملها نتيجة الانتخابات الاخيرة .. التي حملت ايضا تباشير الدخول في مرحلة سياسية جديدة وضعت تركيا أمام تجربة الاختيار المصيري بين الرجوع الى الاسلام وتاريخها المجيد أو المضي في طريق « الاتاتوركية » عبر الجسر المعلق الذي بنوه اخيرا « لتكريس الارتباط بالمركز الاوروبي . » ...

بقية ..
لأهمية الاستراتيجية

ره عن فجوات ضيقه
رق واجهه المرتفعات .

● القطاع الاوسط ، يمتد
جسر بنات يعقوب الى
ب بحيرة طبريا ، وعلى
اد شاطئها الشرقي حتى
ي سمخ . وعلى رغم ان
فوح الصخريه في هذا
طاع ترتفع الى حوالي
ر٣ قدم ، الا انها اقل حدة
رتفاعها من القطاع
مالي . اذ ترتفع السفوح
على شكل متدرج خصوصا
لشمال الشرقي وتتصل
ضبة .

● القطاع الجنوبي يمتد من
ي سمخ جنوب بحيرة طبريا
نهر اليرموك . وعلى رغم
هذا القطاع اصغر القطاعات
انه اشدها انحدارا . اذ
سفوح الهضبة هنا
دار ساحق تصل فيه
اعات الرؤوس الجبلية الى
ي ١٤٠٠ قدم فوق سطح
ة طبريا .

؟
لماذا الدفاع عن الأسلحة غير الهجومية ؟

كثر الحديث عن اسلحة العرب بعد الحرب الاخيرة ، تلك التي كانت عندهم واكتشفوا فعاليتها الان ، أو التي كانوا يجهلون ملكيتهم لها أو التي امتلكوها حديثا .. الخ ، والمتأمل في هذه الاحاديث يسجل بعضهم الملاحظات التي لا بد ان نستعرضها .

● انتهز بعض الناس غير مجهولي الهوية لحظات الانتصار الاولى فراحوا يروجون ان الحديث عن الصنف الهجوميه والدفاعية للاسلحة هو مجرد مغالطات فارغة وان السلاح الدفاعي يمكن ان ينتصر اذا قرر الناس الهجوم وابدوا الارادة للقتال . ومن ثم وجدوا مدخلا مناسبا للدفاع عن الاتحاد السوفيتي والرد على موجة الاستياء العربي من تمنع السوفيات مد العرب بالاسلحة الهجومية لتحرير اراضيهم ومواجهة الاسلحة الامريكية المتقدمة التي تتدفق على المعتدي الاسرائيلي من اصدقائه .

والحقيقة أن الكلام عن الاسلحة الهجومية والدفاعية ليس مغالطة ولكنه حقيقة علمية يعرفها الروس ويعرفها العسكريون في كل مكان .

واذا كان الجندي العربي قد تمكن من اجتياح خط بارليف وتحصينات الجولان في ساعات المعركه الاولى بأسلحة دفاعية ، فانما يمكن ذلك في فدائية هذا

ندي وشجاعته ، ولن يغير
من حقيقة الاسلحة
ا .
واذا حاولنا أن نفسر
يجة « العسكرية » للمعركة
وهي نتيجة لم تكن في صالح
رب – فلن نجد لها تفسيرا
ى قصور الاسلحة وكونها
هجومية .. لان الجندي
ربي .. ثبت انه يمتلك ارادة
تال والشجاعة الكافية
لايمان العميق .. لكن
صر المفاجأة لم يكن متوفرا
أيام القتال الاخيرة .
ولو كانت الاسلحة هجومية
تسمر الجندي العربي على
ط القناة ولامكنه التقدم عبر
حراء سيناء كما تقدم اليهود
حزيران ، ولامكنه ان يضرب
عمق اسرائيل كما ضربت
رائيل العمق السوري
لصري حتى وهي مهزومة .
الاسلحة الهجومية ضرورة
سكرية واستراتيجية لمهاجمة

القوات الاسرائيلية التي تحتل الارض العربية ولا يمكن لنا ان ننتظر الطائرات الاسرائيلية حتى تهاجم خطوطنا وعمقنا لنسقطها بصواريخ سام حتى تفنى عن اخرها .. لانها لن تفنى ما دام الجسر الاميركي قائما .

وفي اليوم الذي نمتلك فيه طائرات متطورة تستطيع ضرب العمق الاسرائيلي وصواريخ موجهة تضرب المواقع الاسرائيلية ودبابات تقتحم التحصينات عندئذ يمكننا التقدم عبر سيناء وعبر الجولان .

● الذين انطلقوا يسبحون بحمد سام ٦ وسام ٣ وسام ٢ وينزهونها عن العيوب والنقائص .. نسوا سلاحا جديدا جربناه هذه المرة ولم يخب ظننا .. ذلك هو سلاح الايمان .. الذي حول السلاح الدفاعي المحدود الفعالية الى قنبلة ذرية. نسوا صيحات « الله اكبر » التي شقت سماء سيناء فانشرخ لوقعها السماوي جدار بارليف وانفلق ماء القناة واصبح كل فرق كالطود العظيم . روح الايمان التي ملات قلوب الصائمين المجاهدين وزودتهم بالذخيرة الالهية التي لا يصمد امامها تدبير الفكر اليهودي مهما كان ومهما تفلسف الكتاب ليفسروا كيف حدث ما حدث ، فانهم لن يكونوا أصدق من أولئك المجاهدين الذين تحدثوا عن اجتياح خط بارليف ومانع القناة كتجربة شخصية خاضوها بالسلاح الذي اختاروه وجربوه سلاح الايمان .

● اكتشف بعض الناس سلاح الوحدة العربية خلال هذه الحرب .. وذلك السلاح الذي كان له فضل المجيء بالجنود المغاربة من المحيط ليقاتلوا في الجولان والقناة ، وصف الجندي السعودي الى جانب السوري ، والعراقي الى جانب الكويتي والمصري .. ذلك السلاح الذي جر النفط ودول النفط وحكام النفط الى الخطوط الامامية .. وهي مسابقة لم نلمسها في حزيران .. ومن حسن الصدف ان هؤلاء المندهشين لهذا الاكتشاف هم دعاة الوحدة العربية .. ونريد ان نقول لهم بعض الحقائق .. هي ان الوحدة العربية حقيقة أزلية ما دام في القلوب نبض من الايمان وبقية من الاسلام وان هذه الوحدة كان يمكن ان نشهدها في حزيران لولا ان جيوشكم ساعتها كانت مشغولة في اليمن بـ ... ، ولولا ان اذاعاتكم كانت غارقة في السباب خصوصا سباب حكام الدول النفطية .. أما وقد تبدل الحال ودالت دول واصبحت النكسة درسا ، فمن الطبيعي أن تظهر ايجابيات الامة العربية .

أيها المسئولون في إيران وأندونيسيا

لايؤتين الإسلام من قبلكم في هذه المعركة.
شعوبكم تتحرق لعون إخوانها .. فلا تكفوا أيديها.
امنعوا النفط عن أعداء المسلمين .. ولا تضربوا ظهورنا.

بقلم الأستاذ محمد المجذوب
الأستاذ في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

في مثل هذه الظروف التي متحن فيها صلاحية الامة لاسلامية كلها ، للحياة او لوت ، تصبح كلمة الحق التذكير بالواجب فرض عين لى كل ذي علم ودين ، لا سقط عنه الا بادائه ولو لفه ذلك حياته .

وانتم تعلمون ان اشقاءكم من شعوب العربية التي شاءالله ن يجعل منها الحارس الدائم ندساتكم الروحية في مكة كرمة والمدينة المنورة وبيت قدس ، تخوض منذ نصف رن وحتى الساعة معارك نصلة لدفع الطغيان عن ارض نبوات ، ولاستبقاء نور سلام متقدا يصل حاضر امتكم ها بماضيها العظيم ، الذي يد الحاقدون من اعداء الله حوه بكل ما اوتوا من قوة في حيلة ، ومكر في السياسة ، خبرة في وسائل الفتك التدمير .. وقد بلغت تلك مارك ذروتها هذه الايام من فاف القناة الى قلب الديار شامية ، حيث القى العرب ل ما يستطيعون وما يملكون تودا لجحيم هذه الحرب ، ي عليها يتوقف مصير دساتكم جميعا ، ودفع العدو ميركي وامامه لقيطته الغادرة يثة الضغائن اليهودية على الم كله ، وعلى ورثة هذا سلام بوجه خاص ، ما توصل اليه التطور الجهنمي في فن القتل ، من ادوات حربية لا تبقى ولا تذر . ومع ذلك فان اخوتكم من اهل الايمان وحماة الاسلام صامدون في وجه السيل الجارف ، قد الوا على انفسهم هذه الكرة الا يهنوا ولا يتراجعوا دون هدفهم الاسمى ، من تحرير الارض المغتصبة ، وانصاف الجموع المستلبة ، وانقاذ القدس المعذبة ، وتهديم احلام الطواغيت في التسلل الى البيت الحرام والمسجد النبوي المفدى .

ولقد صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، واندفعوا يسدون باجسادهم كل ثغرة يتوقعون منها تدفق الخطر على وطن الانبياء ، ويهدمون على البغاة ، ومن خلفهم من امة البطر والاشر والعدوان ما تترسوا به من معاقل ، وما طالما هددوا به من وسائل .. وهم يعلمون علم اليقين انهم بذلك يغامرون بارواحهم ، ويعرضون حواضرهم وقراهم ومرافق حياتهم ، فضلا عن اهليهم وابنائهم ، لكل ضروب البلاء والفناء ، لانهم واثقون انهم يقاتلون عدوا لا يقيم وزنا للقوانين ، ولا يقر بحق للانسان ، ولا يتورع عن ان يجرب احدث ادوات الهلاك في مئات الوف العزل والمرضى والاطفال ، الذين هم وراء خطوط القتال ... كما صنع في هيروشيما وناجاساكي ، يوم جرب فيهما قنبلتيه الذريتين ، فأحال عمرانهما خرابا ، وسكانهما ترابا .. ولكنهم اقدموا على ذلك بعد ان يئسوا من عدالة البشر ، وايقنوا ان مؤامرات الشرق والغرب على امتهم وتراثها ومقدساتها لن تقف عندحدود سيناء والجولان بل انها لتستهدف مهبط الوحي في مكة المكرمة وفي طيبة المباركة التي لم يكتم اعداؤكم نواياهم الشيطانية نحوها ، يوم غلبتهم نشوة الظفر باقتحام بيت المقدس ، فأطلقوا لحناجرهم العنان يصيحون باعلى اصواتهم بالثارات قريظة والنضير وخيبر وليسقط محمد ... كبرت كلمة تخرج من افواههم !

وليست الظاهرة الاولى التي تترجم مشاعر العدو الطاغي نحو مارز الايمان – مدينة المصطفى – صلى الله عليه وسلم – فكم من محاولة عملية نهض بها اسلافهم لتحقيق تلك الامنيات الجهنميات ، منذ كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب ومرحب حتى الصليبي ارياط ، الذي دفعه الغرو الى تسيير كتائبه من الصليبي والعرب المرتدين – اسلاف (رفين حلاوة) – في الطري الى المدينة ، حتى قيض له اسود صلاح الدين فمزقته على مشارف تيماء ..

اجل ايها السادة الذي ائتمنكم الله على مئتي مليو من امة محمد (ص) لينظ كيف تعملون ، وكيف بوجوده ومصالحهم تتصرفون ، فيقيض لكم من الجزاء الاوفى كفا نواياكم واعمالكم .

لقد علمتم ورايتم ما يقدم اشقاؤكم العرب ، ولا سيما في مصر وسورية ، للذياد عن شرف امتكم ، وتراث نبيكم ، وعزة اوطانكم ، من تضحيات غسلت عن جباه العرب والمسلمين عار حزيران ، وردت اليهم ما فقدوه ، بتقاعسهم وتشاحنهم وتغافلهم ، من كرامة ضاعت معها هيبتهم ، حتى اوشكوا أن يكونوا بنظر اعدائهم كغثاء السيل ، لا يخيف عاديا ، ولا يرد غازيا ، وقد اثبتوا اقدامهم في مستنقع الموت ، معاهدين الله الا يولوا العدو ظهورهم ، الى أن يقضي بينه وبينهم .

وها هي ذي الاقطار العربية والاسلامية قد دعمت اولئك المجاهدين بكل طاقاتها وتأييدها حتى اصبح عدوهم في واشنطن وتل ابيب معزولا عن العالم لا يجد من ينصره ، ولا من يجرؤ على الهمس بالعطف عليه الا قليلا من مرتزقة الصحافة الغربية ، الذين يعيشون على فتات المصارف اليهودية ..

ولقد كان لسلاح النفط العربي اثاره الجبارة في معركة المصير هذه ، رد لكثيرين من المغرورين بقوتهم وعيهم ، فأدركوا أن القوة التي بها يتجبرون وعليها يتوكئون انما هي ثمرة من ثروة العرب الذين طالما كادوا لهم بالتصفيق لاعدائهم ... فلم يلبثوا ان خففوا من غلوائهم ، واعلنوا غير مجمجمين ان كل مصنع في بلادهم موصول بمنابع العرب والمسلمين ، فما لم يعدلوا موقفهم ، ويرجعوا الى الانصاف في معاملتهم ، سقطوا في مخابرهم مخنوقين ، وعادوا الى جحورهم مقهورين مدحورين ..

وكان من حق هذه النتائج الكبيرة ا نتكشف لكثير من الغافلين عن مدى القوة التي

نها لوقف البغي خلاص الحق .. ولو للدول الاسلامية كلها الوعي لتغير تاريخها ، فعت على واقعها ، هت كل معاد على طلب ا .. وليست اقطاركم دة المسلمين ، وهي التي ل على مئتي مليون من البشرية ، وتحتوي على ير الكثير من الطاقات جية ، باقل قدرة على ر في حياة الدول والامم روسية واميركية نفسهما وقد شاء الله ان تتضاعف اتها الى اعلى مستوى حتى اليوم ، بما هيء لها البلاد العربية ـ منتجة ـ من الظروف التي ها صالحة لتعديل ميزان في العالم الغربي بأسره . د استطاعت اميركا ان العالم بقلة حاجتها الى العربي ، بعد ان كانت وتوعد في الكونغرس لال منابع هذا النفط .. ها لم تلبث ان تعرت من الغرور فاعترفت بالحرج الذي تعرضت له بحجب النفط عن التها ، حتى رت اخيرا لتقنين السير يران وتعطيل راحة الشعب ركي ، الذي اعتاد ان سعيدا على امتصاص الاقطار (المتخلفة) ... هي ذي هولندا ـ اكبر ع للنفط في اوروبا ـ ترفع ا اعتذارا للعرب ، واعلانا ة عن ممالاة عدوهم ، اذا رضوا ان يردوا لاوردتها ر الحياة المتدفق من هم ..

ى .. لقد اختبر العرب ح النفط مرة واحدة فاذا امضى الاسلحة ، لا يقهر و في المعارك فقط ، بل د مصانعه ، ويكسر غروره رمه حتى طمأنينته ، فيضطر التطامن مستجديا مستخذيا لكن .. هؤلاء العرب .. اجل من يحاربون ؟. وفي ل اي شيء يعرضون رهم للقذائف ، وبيوتهم راب ، واسواقهم للشلل ؟. اجل انفسهم وحدهم ؟.. ن اجل المسلمين اجمعين؟! جل .. ان المحاربين من ب اليوم ، هم الصف الاول ي يحمل عبء المعركة ، وعلى الاسلامي باسره ان يحمي رهم ، ويمدهم بكل باتها لاستمرار الجهاد ،



حتى يعود الحق الى اهله ، ويرفع الخزي كله عن كل مسلم في الارض ..

وانما لواثقون ان اخوة الاسلام التي تربط بيننا وبين شعوبكم كافية لان تحرك دماءهم لنصرتنا حتى الغليان بل حتى الانفجار .. وطبيعي انهم لن يضنوا علينا باية معونة لدعم المعركة التي نخوضها لانقاذ المسجد الاقصى ، ولاسترداد حقوق ابناء الفاتحين ، من الذين جعلهم البغي الكافر لاجئين ..

ولقد اغنيناكم ايها الاخوة حتى اليوم عن تسيير الكتائب لمساعدتنا على عدوكم وعدونا .. ولكننا لن نستغني عن ضروب من معوناتكم الاخرى التي لا يجوز ان تقتصر على الصلوات والدعوات . ولا جرم ان نفطكم بالنسبة الينا قد اصبح بمثابة الدم للجرحى ، بل اعظم قدرا ، وابعد اثرا وهو العون الذي نطالبكم به اليوم .

اننا بحاجة لان تشركونا في التضييق على اميركا ولقيطتها اسرائيل بتخفيضكم انتاج النفط ، الذي وضعه الله امانة في ايمانكم .. ثم بحجبه نهائيا عن هذين العدوين ، وعن كل دولة تتواطأ على حقوق الاسلام في فلسطين ، حتى تفيء الى جادة العدالة ، وتستجيب الى نداء الشرف والحق ..

ان الاسطول الجوي الذي امد اليهود ولا يزال يمدهم بالعتاد الذي انقذهم من الهزيمة ، والذي يشدد أعصابهم للتشبث بعنادهم وغرورهم حتى الساعة ، هذا الاسطول انما يعمل بالطاقة التي تمدونه بها من ذلك النفط .. فبها يطير ، وعليها يتوكأ ، لانزال الدمار في ديارنا ، ولصب الموت على شبابنا ، ولتحريك المصانع المنتجة لرصاص دمدم الذي يتفجر في صدورنا ، والقنابل الحارقة التي تصنع لتنسف وجودنا ، وتشوه حياتنا ..

اي والله .. ان كل قطرة من نفط العرب والمسلمين تباع لاعدائهما ، انما هي في النهاية رصاصة او قنبلة او لغم او صاروخ يعد للقضاء علينا ... نحن نوابكم في صون المقدسات، الذين نقف ابدا من اجلها على خطوط الموت ...

افبعد هذا من عذر لمسلم يمكن لاعداء الاسلام من جنود الاسلام ؟..

اننا لنعترف بمواقفكم النبيلة في نصرة القضية المشتركة ولا ننسى ابدا جهادكم المقدر في منظمة الامم ، وعلى امواج الاثير ، تأييد الحق العربي في الارض المقدسة . ولكن التجارب المرة ، التي تجرعنا علقمها طوال ربع قرن ، اثبتت لنا ولكم ان كل قرار يتخذه مجلس الامن وشريكته منظمة الامم المتحدة لا يساوي المداد الذي كتب به ، اذا لم يكن في يد صاحب الحق القنبلة التي تزلزل الارض تحت اهل الباطل .. ومن هنا كان انطلاقنا اخيرا الى مصارعة الاهوال ، ايثارا للكرامة على كل قيل وقال ، وقد آلينا الا رجعة الا بالشهادة او السيادة ... وان العالم والتاريخ والملائكة لتطلع الى موقفكم من هذه المعركة ، لتسجل لكم او عليكم ما تعملون . ولا ريب ان افضل ما تقدمونه بين يدي قدومكم على الله ، هو الاقدام على سد الثغرات في الطوق الذي ضربه العرب على عدو الله ، فتمنعوا عن مصانعه وطوائره وسياراته كل قطرة من طاقة يمكن ان تعينه على الصمود طويلا ..

ان وكالات الانباء المعادية ، رغبة منها في تفكيك الصف الاسلامي ، وتمزيق وشائج الاخوة القرآنية ، تذيع انكم قررتم زيادة انتاج نفطكم لمساعدة أمريكا واسرائيل وهولندا على التخلص من حصارنا وتعويضها عما فقدته من نظمنا لزيادة قدرتها على تخريب بيوتنا وتقتيل ابنائنا وايئاسنا من حقنا في وطننا وديننا ومقدساتنا الى الابد !

وانها لتزعم انكم تنتهزونها فرصة للاستزادة من الارباح على حساب قضيتنا المشتركة قضية وجود العرب والاسلام في ارض العروبة والاسلام ... وبئس ما يزعمون ، وقد نسوا ان الشعوب الاسلامية الحبيبة في اندونوسية ونيجيرية وايران تفضل الهلاك جوعا على ان تبيع مقدساتها بدولارات اميركية كلها .. لانها على اتم اليقين ان لا قيمة للحياة اذا فرغت من العزة والكرامة ، وان النفط وثمن النفط لن يكونا سوى الحبال التي تشنق بها الشعوب ان هما لم يبذلا فداء لشرفها وحريتها ومقدساتها ...

ايها الحاكمون في اندونيسيا وايران ونيجيريا ... قولوا لهذه الوكالات الافاكة ان الحرة تموت ولا تأكل بثدييها .. وان ولاء المسلم لن يكون ابدا لغير الله ورسوله والمؤمنين . وليس لقوة في الارض ان تكرهنا على وضع نفطنا في خدمة اعدائنا ، او تغزينا بمؤازرتهم على اخواننا ، لاننا لا نرضى ان نكون من (الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون: نخشى ان تصيبنا دائرة ..) بل سنقف بانفسنا واموالنا وبترولنا في صف اشقائنا ، نردد معهم قول اسلافنا الصالحين : (الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ، فزادهم ايمانا ، وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ..)

وسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون .. الا هل بلغت ؟. اللهم فاشهد وانت خير الشاهدين ...

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

الايام الاسبوع	شوال ١٣٩٣	نوفمبر ١٩٧٣	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر د س	شروق د س	ظهر د س	عصر د س	عشاء د س
ثلاثاء	٢٥	٢٠	٥٤ ١	٢٥ ١	٤٣ ٦	٤٠ ٩	٢١ ١
اربعاء	٢٦	٢١	٥٥	٢٦	٤٣	٤٠	٢٢
خميس	٢٧	٢٢	٥٦	٢٨	٤٤	٤٠	٢٢
جمعة	٢٨	٢٣	٥٧	٢٩	٤٥	٤٠	٢٢
سبت	٢٩	٢٤	٥٨	٣٠	٤٥	٤١	٢٢
احد	٣٠	٢٥	٥٩	٣١	٤٦	٤١	٢٢ ١
اثنين	ذو القعدة	٢٦	٠٠ ١٢	٣٢ ١	٤٦ ٦	٤١ ٩	٢٢ ١

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر د س	شروق د س	ظهر د س	عصر د س	مغرب د س	عشاء د س
٤٤ ٤	١٤ ٦	٣٣ ١١	٣٠ ٢	٥٠ ٤	١١ ٦
٤٥	١٥	٣٣	٣٠	٥٠	١١
٤٥	١٦	٣٣	٣٠	٤٩	١١
٤٦	١٧	٣٤	٣٠	٤٩	١١
٤٧	١٨	٣٤	٣٠	٤٩	١١
٤٨	١٩	٣٤	٣٠	٤٩	١١
٤٨ ٤	٢٠ ٦	٣٥ ١١	٢٩ ٢	٤٨ ٤	١٠ ٦

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٢٦ ، ٢٧ من شوال ١٣٩٣ هـ	السبت والاحد والاثنين ٣٠ شوال ، ١ ، ٢ من ذي القعدة	خطبه الجمعه
الشيخ عطية صقر	مسجد علي بن أبي طالب	مسجد البحر	مسجد كيفان الضاحيه
« حسن طنون	مسجد أحمد الفارس	مسجد القادسية الضاحية	« القادسية الضاحية
« حسن أيوب	مسجد الحرس الوطني- حمدالبراك	مسجد الخالدية الضاحية	« فهد السالم
« عبد المنعم ثعيلب	مسجد الاوزاعي	مسجد البخاري — اللبيران	« الشعب الضاحية
« مصطفى عيد	مسجد القملاس	مسجد السرحان	« المنصورية الضاحية
« محمود وهبة	مسجد حسان بن ثابت	مسجد السوق الكبير	« عبد اللطيف العثمان
« احمد الحنجور	مسجد الربيعان بالنزهة	مسجد فاطمة غلوم	« الربيعان
« احمد جلباية	مسجد عبد الله بن نشوان	مسجد القصمه	« عبد الله البحر
« حسن مناع	....	....	« الشامية الضاحية



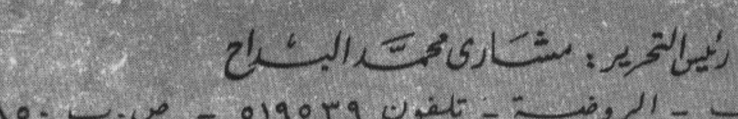
محاضرات الوعظ بعد المغرب

الخميس من ٢٨ من شوال ١٣٩٣ هـ الموافق ٢٢ من نوفمبر ١٩٧٣ م

- الشيخ عبد المنعم ثعيلب
  مسجد فهد السالم
- الشيخ حسن طنون
  مسجد الشملان
- الشيخ مصطفى عيد
  مسجد خيطان الضاحية
- الشيخ حسن أيوب
  مسجد عبد الله العثمان







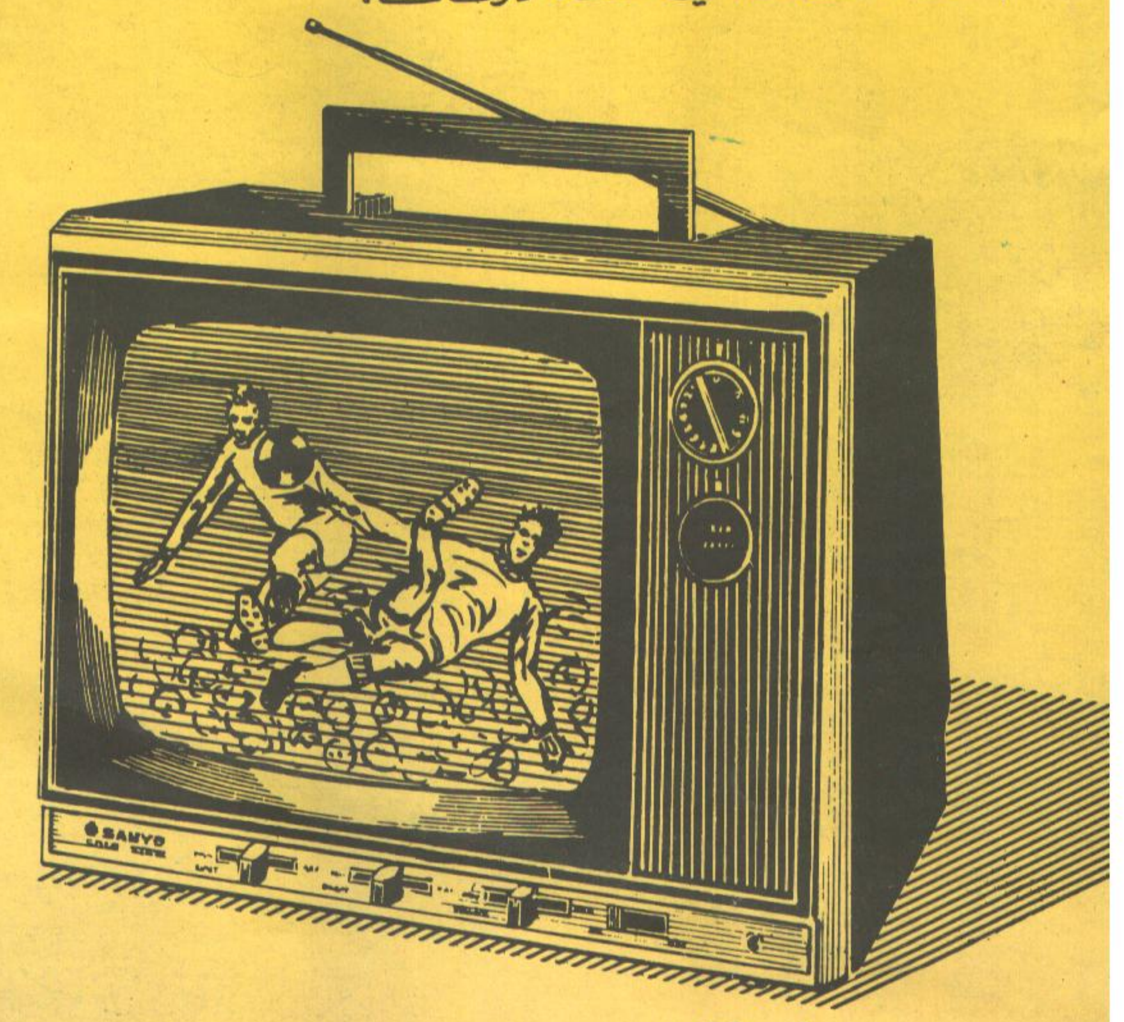
العنوان : شارع المغرب - الروضة - تلفون ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠

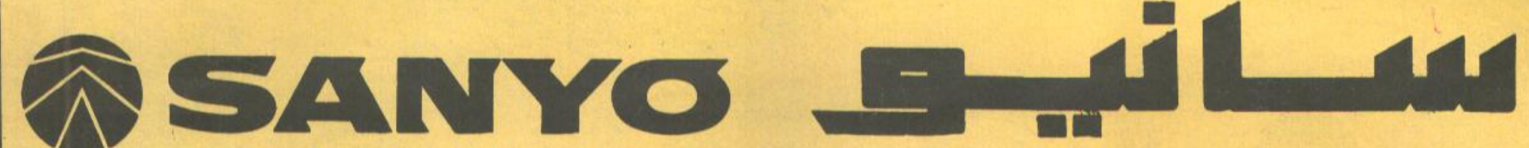
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - وللأفراد خمسة دنانير - الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة


لاداعي للمقارنة داتسون ترضي كافة الاذواق .. لأن داتسون تخضع قبل
خروجها من مصانعها في اليابان لتجارب واختبارات هندسية عديدة لذلك
أصبحت السيارة الأكثر مبيعًا واقتصادًا في الوقود .. في العالم
جرب داتسون وأنت تتلمس الفارق الكبير
... على سبيل المثال لا الحصر نقدم
لكم بعض موديلات داتسون
التي ستنال اعجابكم
حتمًا
DATSUN
داتسون
١٢٠ واي
٤ ابواب سيدان
The 120Y 4-Door Sedan.
DATSUN
داتسون
١٢٠ واي
كوبيه
DATSUN 120Y Coupe!
الوكلاء المعتمدون بالكويت
DATSUN
NISSAN
شركة عبد المحسن عبد العزيز البابطين
المعارض : الشويخ - الدائري الرابع - تلفون ٧١١٩٢٣ - الشويخ - تلفون ٨١٠٣٧٧
الاحمدي - تلفون ٩٨٢٧١٢ - السالمية - تلفون ٦١٨٠٣٠

تلفزيون سانيو النقّال
أفضل رفيق لمشاهدة
المباريات فى كلّ مكان

حجم الشاشة مناسب، والقياسات الخارجيّة دقيقة، والصنوء ممتاز بالإضافة إلى أنه سهل الحمل .... إنّ هذا التلفزيون، قياس ١٢ بوصة، المصنوع كلّه من الترانزيستور (ALL SOLID STATE) جرى تصميمه وصنعه للأشخاص المتنقّلين والذين يبحثون دائماً عن صفاء الضوء ووضوح الصورة ليس في البيوت فقط وإنّما في الخارج أيضاً. يعمل بالتيّار المتناوب العادي أو بالبطاريّات المعبّأة بصورة خاصّة. شاشته سوداء لتثبيت الصورة في مناطق الإضاءة الشديدة. تتوفّر فيه القنوات للموجات فوق العالية والموجات العالية جدّاً (UHF+VHF) بالإضافة إلى أجهزة التحكّم للحصول على الصورة الواضحة والصوت العذب وكذلك مقبس السمّاعة للمتعة بالإستماع المنفرد. ويحتوي على مجموعة من الوصلات المتينة (٢٩ ترانزيستور في موديل 12-T218U) حيث يضمن لكم الرؤية الصافية حيثما كنتم ورغبتم في تشغيله .... إنّ هذا التلفزيون النقّال المصنوع كلّه من الترانزيستور يؤمّن لكم متعة المشاهدة في أسعد الأوقات.





الوكيل العام : مخزن التجهيزات ذ.م.م
شارع عبدالله السالم - تلفون ٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤ - الكويت

طباعة مطابع مقهوي : الكويت